الرد الوافي على
تساؤلاتك الجنسية

٤٤ سؤالاً وإجابتهم من الكتاب المقدس

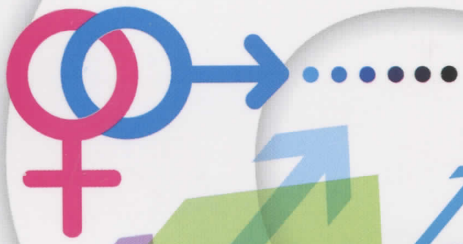

ترجمة وإعداد
بيتر ويصا

coptic-books.blogspot.com

الرد الوافي على تساؤلاتك الجنسية

٤٤ سؤالاً وإجابتهم من الكتاب المقدس

من مقالات "مات سليك"

ترجمة وإعداد

بيتر ويصا

coptic-books.blogspot.com

الفهرس

أسئلة عامة عن الجنس ١

١- هل يمكن لشخصين غير متزوجين يحبان بعضهما أن يعيشا معًا؟
٢- هل يمكن لرجل وامرأة أن يعيشا معًا تحت سقف بيت واحد؟
٣- ما الذي يتوجب عليَّ فعله إن ارتكبت خطية جنسية؟
٤- هل يمكن أن يغفر لي الله إن ارتكبت خطية الزنا؟
٥- ما هي الآيات التي تتكلم عن الجنس في الكتاب المقدس؟
٦- ما هو الهدف من الجنس بحسب الكتاب المقدس؟
٧- هل الحميمية قبل الزواج أمر خاطئ إن لم تتضمن الممارسة الجنسية؟
٨- هل ممارسة الجنس قبل الزواج خطية حتى إن كنا نحب بعضنا بعضًا؟
٩- هل يمكن للمؤمن أن يتزوج أو يواعد غير مؤمنة أو العكس؟
١٠- هل يمكن للملائكة ممارسة الجنس مع البشر؟

الممارسات الجنسية ٢٣

١١- هل الاستمناء أو "العادة السرية" خطية؟
١٢- هل ممارسة الجنس مع الحيوانات خطية؟
١٣- هل "الْغِلْمَانِيَّةُ" خطية؟

المعاشرة الزوجية ٣١

١٤- هل ممارسة الجنس الفموي مُبَاحَةٌ بين المتزوجين؟
١٥- هل الجنس الشرجي مباح بين الزوج والزوجة؟
١٦- هل يمكنني ممارسة الجنس مع شخص آخر إن كنت منفصلاً عن زوجي/زوجتي؟
١٧- ما هو المحذور والمباح في فراش الزوجية؟

الشذوذ الجنسي ٣٦

١٨- هل يجب قتل ممارسي الشذوذ الجنسي؟
١٩- لماذا لا يتبع المؤمنون الوصايا العشر التي تأمر بقتل ممارسي الشذوذ الجنسي؟
٢٠- هل المثليون الذين نالوا الخلاص سيدخلون ملكوت السماوات؟

coptic-books.blogspot.com

٢١- لماذا لا تغير الكنيسة وجهة نظرها في الجنسية المثلية كما تغير وجهة نظرها في أمور كثيرة أخرى؟
٢٢- ألا يجب علينا كمؤمنين أن نحب المثليين ونسمح لهم بالزواج؟

أسئلة عن المفاهيم الجنسية ٤٩

٢٣- ما هو التَّوَجُّهُ الجنسي؟
٢٤- ما هو "التعدد الجنسي"؟
٢٥- لماذا عليَّ أن أتزوج؛ فعقد الزواج مجرد ورقة؟
٢٦- ماذا قال الكتاب المقدس عن المواد الإباحية؟
٢٧- ماذا عن استغلال أجساد النساء في الدعاية الإعلانية؟
٢٨- هل يَحِلُّ للمرأة ارتداء مايوه قطعتين (بكيني) على الشاطئ؟
٢٩- هل يَحِلُّ تبادل الزوجات؟
٣٠- هل استراق النظر لأمور جنسية خطية؟
٣١- هل التَّخَنُّثُ أمر مقبول؟
٣٢- هل السِّفَاح خطية؟
٣٣- هل العمليات الجراحية التي تقوم بتغيير الجنس خطية؟
٣٤- ماذا عن "المخنث" أو "الخنثى"؟
٣٥- هل يُحَرِّمُ الكتاب المقدس الزيجات العِرْقِيَّةَ؟
٣٦- هل يَحِلُّ للرجل أن يزيل شعر جسده؟
٣٧- ماذا قال الكتاب المقدس عن الاغتصاب؟
٣٨- هل يمكن للرعاة و الكهنة ممارسة الجنس مع الأولاد والبنات الصغار؟

منع الحمل ٨١

٣٩- هل ذكر الكتاب المقدس أي شيء عن تحديد النسل أو منع الحمل؟
٤٠- هل الإجهاض خطية؟
٤١- هل يحل إجراء عملية "قطع الحبل المنوي" أو وضع "اللولب"؟

وسائل منع الحمل ٩٣

٤٢- ما الذي يقوله الكتاب المقدس عن "التلقيح الصناعي"؟
٤٣- هل الاستنساخ أمر مقبول؟
٤٤- هل الحمل البديل مقبول؟

coptic-books.blogspot.com

أسئلة عامة عن الجنس:

١- هل يمكن لشخصين غير متزوجين يحبان بعضهما أن يعيشا معًا؟

لا، لا يمكن لشخصين غير متزوجين أن يعيشا معًا، وعلى الرغم من أن المجتمع العلماني يدافع عن هذا السلوك الخاطئ إلا أن الكتاب المقدس يعلمنا أنه لا يمكن لرجل أن يعيش مع امرأة إلا داخل إطار الزواج، فالاتحاد الجنسي مخصص للزواج فحسب وليس سببًا عَرَضِيًّا لِنَيْلِ المتعة والشِّبَع، وهذا يُعتبر زنا، ويُظْهِرُ عدم الاحترام للآخر، ويشجع الناس على التساهل مع المتعة الجنسية خارج إطار الزواج الآمن، ومن إحدى مخاطره الحصول على أطفال غير مرغوب فيهم أو إجهاض أنفس بريئة قبل ولادتها.

تخبرنا كلمة الله أن نبتعد عن كل شبه شر (١ تسالونيكي ٢٢:٥)، لذلك فحتى لو أن هناك طرفين يعيشان معًا بلا زواج وبلا ممارسة جنسية، فإن هذا السلوك شبه شر ولا يمكن تلاشيه، لذلك ولأننا يجب أن نطيع الله أكثر من البشر (أعمال الرسل ٢٩:٥)، فيجب علينا أن نسلك باستقامه بحسب مقاصد الله، فالزواج هو الإطار الذي يسمح للرجل والمرأة أن يعيشا معًا بشكل سليم وأخلاقي، وبذلك فإن الطرفين غير المتزوجين لا يجب أن يعيشا معًا!

coptic-books.blogspot.com

٢- هل يمكن لرجل وامرأة أن يعيشا معًا تحت سقف بيت واحد؟

إن كانت الظروف السكنية جعلت رجلاً وامرأة يعيشان معًا تحت سقف بيت واحد، فلا مشكلة في ذلك في حال عدم وجود شيء غير مشروع في علاقتهما. أما إن كنا نتكلم عن وجود علاقة جنسية بينهما فهذه خطية. لكننا أيضًا نقول إن الكتاب المقدس يمنعنا عن كل ما هو شبه شر، ولذلك فإن كانت الحياة تحت سقف بيت واحد تسبب للآخرين العثرة، أو تسبب لأحدهما الوقوع في بعض التجارب فيجب على أحدهما محاولة تدبير مكان سكني آخر للعيش به.

coptic-books.blogspot.com

٣- ما الذي يتوجب عليَّ فعله إن ارتكبت خطية جنسية؟

المؤمن ليس في منأى عن الخطية الجنسية، لذلك إن كنت قد وقعت في أي خطية جنسية مثل الزنا، أو مشاهدة الأفلام، أو الصور الإباحية، أو ممارسة الجنسية المثلية، أو السحاق، أو اللواط، أو أي نوع من أنواع الانحراف الجنسي عليك أن تتوقف. يجب أن تعترف بخطاياك، وتقطع أي علاقة تُوْقِعُكَ في شَرَكِ التجربة والخطية، قد لا تحب سماع هذا ولكن هذا هو ما يجب أن تسمعه!

إن الدافع الجنسي دافع قوي للغاية لدرجة أنه قد يغير طريقة تفكير الشخص، ويسيطر على عواطفه بشكل كبير، وقد يُقَسِّي قلبه أيضًا، ويقوده لاتخاذ قرارات خاطئة وغير عقلانية. لقد صمم الله الجنس من أجل فراش الزوجية فحسب، فالله يريدك أن تكون طاهرًا جسدًا وعقلاً، وتحفظ نفسك من أجل المعاشرة الجنسية في إطار الزواج حتى تكرم الله بشكل سليم وكذلك شريك/ة حياتك. أما التقاعس عن الحفاظ على الطهارة الشخصية فهو خطية محزنة.

الغفران في المسيح

كل خطاياك الجنسية يمكن أن تُغْفَرَ، فلا خطية تستعصي على دم المسيح الذي دُفِعَ من أجلك على الصليب (١ بطرس ٢:٢٤)، لقد أراق دمه من أجلك؛ لذلك فإن كُنْتَ مؤمنًا يجب عليك أن تدرك أنك قد أُشتريت بثمن، ولم تعد ملكًا لنفسك بل أصبحت ملكًا للمسيح (١ كورنثوس ١:٩) كل ما يجب عليك فعله أن تعترف بخطاياك وتتوب إلى

coptic-books.blogspot.com

الله، وتتوقف عن الخطية؛ فأنت مدعو لحياة الطهارة وليس للفحش الجنسي.

- ١ كورنثوس ١٨:٦ "اِهْرَبُوا مِنَ الزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ."
- أفسس ٣:٥ "وَأَمَّا الزِّنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلاَ يُسَمَّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ."
- كولوسي ٥:٣ "فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: الزِّنَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ."
- ١ تسالونيكي ٤: ٢-٥ "لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. لأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا. أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ. لاَ فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ."

الكلمة اليونانية الدالة على "الزنا" هي "*Porneia*" وهي تعني المعاشرة الجنسية بكافة أنواعها. إن الله يتمنى قداستك! فأنت تمجد الله وتكرمه وتحيا من أجله! لهذا تُدْعَى "مؤمنًا".

لذلك أكرر إن كنت واقعًا في خطية جنسية عليك أن تتوقف عنها، وتعترف بها، وتقطع كافة العلاقات التي تغريك، وتطلب الله، وإن وقعت في الخطية مجددًا، اذهب إلى الصليب مرة أخرى، لا تتوقف عن

coptic-books.blogspot.com

الذهاب إلى يسوع لتنال الغفران وقت الحاجة، لا تظن أبدًا أن يسوع توقف عن أن يحبك، لا تشك أبدًا بمحبته! فهو يحبك ويعرف صراعك مع الخطية!

بعد التوبة، جِدْ شخصًا أو مجموعة تثق بها تصلي معهم بانتظام، ففي الكثير من الأحيان لا يمكنك الانتصار على الخطية الجنسية بمفردك، فنحن بحاجة إلى قوة جسد المسيح.

إن كنت مؤمنًا متورطًا في خطية جنسية، فأنت تعلم جيدًا أن روح الله القدوس يبكتك! إن كنت لا تشعر بالتبكيت فأنت إما لم تنل الخلاص أو قلبك قد تَقَسَّى بسبب الخطية التي استمررت في ممارستها. وهذا هو الحال في ١ كورنثوس ٥:٥ حيث كان هناك رجل قد مارس الجنس مع زوجة أبيه ورفض التوبة. وكان رد بولس: "**أَنْ يُسَلَّمَ مِثْلَ هَذَا لِلشَّيْطَانِ لِهَلاَكِ الْجَسَدِ، لِكَيْ تَخْلُصَ الرُّوحُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.**"

إن كنت تقرأ هذا الكتاب فقد أرشدك الله إليه ليرد على تساؤلاتك، وإن كنت واقعًا في نفس الخطية التي نتكلم عنها فها قد عرفت ما يريدك الله أن تفعله، وإن لم تكن واقعًا في هذه الخطية فاشكر الله من أجل رحمته واستمر في طلب قداسته على حياتك.

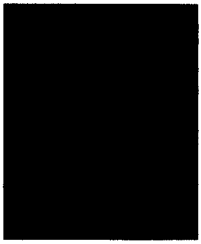

coptic-books.blogspot.com

٤- هل يمكن أن يغفر لي الله إن ارتكبت خطية الزنا؟

نعم. إن الزنا هو من أحد الخطايا العديدة التي يرتكبها الإنسان، ولكنها خطية يمكن غفرانها. إن محبة الله عظيمة بما فيه الكفاية لشفائنا وإزالة زَلَّتِنَا. هناك العديد من المؤمنين ارتكبوا الزنا قبل إيمانهم، ولكن الله قد غفر لهم، وهم الآن يحيون في شركة معه.

إن الله إله غافر، ومنعم، ولطيف، وصبور، ورحيم، كل ما علينا فعله هو أن نقف أمامه، ونعترف بخطايانا ونتوب، ونستمر في السعي لعمل مشيئه. بالطبع قد نسقط بعد الإيمان، ولكن خلاصنا لا يعتمد على القدر الذي فينا من الصلاح! بل يعتمد على صلاح الله. لقد قال يسوع: **"خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتْبَعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَخْطَفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي."** (يوحنا ١٠:٢٧-٢٨).

يجب أن ندرك ونفهم أن خطيتنا لا تقوى على خطفنا من أيدي الله الآمنة! فمحبته والتزامه نحونا أمر ثابت، ولكن هذا بالطبع لا يعطينا رخصة لنخطئ بل يجب أن نستمع للرسول بولس حين قال: **"فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَنَبْقَى فِي الْخَطِيَّةِ لِكَيْ تَكْثُرَ النِّعْمَةُ. حَاشَا نَحْنُ الَّذِينَ مُتْنَا عَنِ الْخَطِيَّةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدُ فِيهَا؟"** (رومية ٦:١-٢).

يخبرنا الرسول بولس بوضوح أننا لا يمكننا الاستمرار في الخطية، لا يجب علينا أن نزدري بنعمة الله ونستغلها كعذر لنفعل ما هو خاطئ. على الرغم من أننا قد نسقط، إلا أن الصليب موجود، وهو موضع الغفران، والمسيحي الحقيقي يجاهد ضد خطيته، ويسعى لتجنبها، أما

coptic-books.blogspot.com

المسيحي المزيف فإنه يستخدم نعمة الله كمبرر للزنا، والكذب والسرقة، وخلافه.

الخطية التي لا تُغْتَفَرُ

الخطية الوحيدة التي لا تُغْتَفَرُ هي خطية التجديف على الروح القدس (متى ١٢: ٢٢-٣٢). هناك البعض يَدَّعُونَ أن الخطية الوحيدة التي لا تُغْتَفَرُ هي الانتحار، ولكن هذا غير صحيح، فالانتحار لم يُذْكَرْ كخطية غير مُغْتَفَرَةٍ في الكتاب المقدس بل التجديف.

الختام

هل إذًا يمكن للشخص أن يمارس الجنس قبل الزواج مادام سَيُغْفَرُ له؟ بالطبع لا، ولكن على من ارتكب هذه الخطية بالفعل أن يقف أمام الله، ويعترف بخطيته، فيتطهر منها، وينال الغفران، ثم يرجع عن خطاياه ويتركها، ويعتمد على قوة الله، ولا يرتكب الخطية مرة أخرى. وفي النهاية، إن سقط، يجب عليه أن يتوب مجددًا، ويعتمد على نعمة الله للغفران. ولا يجب بتاتًا استخدام الغفران كمبرر للخطية، بل يجب أن ننظر إلى محبة الله ونعمته كوسائل للغفران.

"إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ." (١ يوحنا ١:٩).

coptic-books.blogspot.com

٥- ما هي الآيات التي تتكلم عن الجنس في الكتاب المقدس؟

- الزنا:-

- خروج ٢٠:١٤ "لاَ تَزْنِ."

- متى ٥: ٢٧-٢٨ "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ."

- ممارسة الجنس مع الحيوانات:-

- خروج ٢٢:١٩ "كُلُّ مَنِ اضْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يُقْتَلُ قَتْلاً."

- لاويين ١٨:٢٣ "وَلاَ تَجْعَلْ مَنْ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَتَنَجَّسَ بِهَا وَلاَ تَقِفْ امْرَأَةٌ أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِيَزَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ."

- لاويين ٢٠:١٦ "وَإِذَا اقْتَرَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِيَزَائِهَا تُمِيتُ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا."

- الفحشاء:-

- أعمال الرسل ١٥:٢٩ "أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ."

- الجنسية المثلية:-

- لاويين ١٨:٢٢ "وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ."

- لاويين ٢٠:١٣ "وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا."

coptic-books.blogspot.com

- رومية ١: ٢٦-٢٨ "لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ. وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اِشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقِّ. وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقِوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ."

- العهر:-

- متى ١٥: ١٩-٢٠ "لأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارًا شِرِّيرَةً: قَتْلٌ، زِنًا، فِسْقٌ، سَرِقَةٌ، شَهَادَةُ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الإِنْسَانَ. وَأَمَّا الأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلاَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ."

- ١ كورنثوس ٦: ٩-١٠ "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ، وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَطَّافُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ."

- ١ كورنثوس ٦:١٨ "اِهْرَبُوا مِنَ الزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ."

- أفسس ٥:٣ "وَأَمَّا الزِّنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلاَ يُسَمَّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ."

coptic-books.blogspot.com

- كولوسي ٣:٥ " فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: الزِّنَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ."
- ١ تسالونيكي ٤: ٢-٥ "لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. لأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا. أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ. لاَ فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ."

- السِّفَاحُ:

- لاويين ٢٠: ١١-١٢ "وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنَّتِهِ فَإِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. قَدْ فَعَلاَ فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا."
- لاويين ٢٠: ١٩-٢١ "عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ إِنَّهُ قَدْ عَرَّى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ."

- الزواج:

- عبرانيين ١٣:٤ "لِيَكُنْ الزَّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ."

coptic-books.blogspot.com

٦- ما هو الهدف من الجنس بحسب الكتاب المقدس؟

هناك أهداف عديدة للجنس بحسب الكتاب المقدس، فالله أعطانا الجنس كوسيلة لتمجيده، وإتمام الهدف الذي صُمِّمَ من أجله وهو الإنجاب، والحميمية، والراحة النفسية، واللذة الجسدية وكلها أمور تتم وتتحقق بين الرجل والمرأة في الزواج.

الإنجاب:

- تكوين ١:٢٨ **"وَبَارَكَهُمُ اللهُ وَقَالَ لَهُمْ: أَثْمِرُوا وَأَكْثِرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ، وَأَخْضِعُوهَا، وَتَسَلَّطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَدُبُّ عَلَى الأَرْضِ."**

الحميمية:

- نشيد الأنشاد ١:١٣ **"صُرَّةُ الْمُرِّ حَبِيبِي لِي. بَيْنَ ثَدْيَيَّ يَبِيتُ."**
- نشيد الأنشاد ٢:٣ **"كَالتُّفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينِ. تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي."**
- نشيد الأنشاد ٢:٦ **"شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي وَيَمِينُهُ تُعَانِقُنِي."**
- نشيد الأنشاد ٤:٥ **"ثَدْيَاكِ كَخُشْفَتَيْ ظَبْيَةٍ، تَوْأَمَيْنِ يَرْعَيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ."**

الشركة:

- نشيد الأنشاد ٣:١ **"فِي اللَّيْلِ عَلَى فِرَاشِي طَلَبْتُ مَنْ تُحِبُّه نَفْسِي. طَلَبْتُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ."**

coptic-books.blogspot.com

اللذة الجسدية:

- نشيد الأنشاد ١:٢ **"لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ، لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ."**

يتم التعبير عن العلاقة الجنسية بشكل سليم في إطار الزواج فقط بين الرجل وزوجته (١ كورنثوس ٧: ٢-٣) أما أي اتصال جنسي خارج نطاق الزواج فهو خطية وَمُخَالَفَةٌ لما صممه الله.

إن الجنس عطية رائعة أعطاها لنا الله من شأنها إظهار الحب والحميمية للآخر، وبعض اللاهوتيين يؤمنون بأن الاتحاد الجنسي هو صورة تُجَسِّدُ الاتحاد والقربة الموجودة بين أقانيم الثالوث، ونحن بالطبع لا نقول إن الأقانيم الثلاثة تمارس الجنس!! فهذا سخيفٌ ولكن هناك اتحاد و صلة عميقة بينهم، والآب والابن والروح القدس هم في النهاية إله واحد! (يوحنا ١٠:٣٠)، ويجب أن نتذكر أن المسيح قال حين يتزوج الرجل والمرأة يصبحان جسدًا واحدًا (تكوين ٢:٢٤) وهذا التعبير عن الاتحاد الجسدي له انعكاس روحي، ولهذا السبب ينظر بعض اللاهوتيين إلى العلاقة الجنسية كخبرة مقدسة.

نحن لا ندرك مدى صحة هذه التخمينات، ولكن يجب أن يبقى الجنس طاهرًا، أي أن مضجع الزوجية لا يجب أنْ يكسر وصايا الله سواء بالفعل أو بالفكر، فلا زنا، أو صور إباحية، أو ممارسة مع حيوانات، ولا سِفَاح، وخلافه. إن الاتصال الجنسي هو عطية إلهية قد صممها الله؛ لذلك يجب أن تتم بشكل مقدس داخل إطار الزواج، وبهذا يمكن

coptic-books.blogspot.com

للجنس أن يمجد الله حين يُمَارَسُ بحسب الهدف المخصص له لينتج عنه لذة واتحاد وشركة وحميمية.

لذلك فإن الإجابة المختصرة على السؤال هي أن الهدف من الجنس بحسب الكتاب المقدس هو تمجيد الله والإنجاب والتعبير عن الحميمية والشعور بالارتياح والتواؤم النفسي واللذة الجسدية ومباركة الزواج.

coptic-books.blogspot.com

٧- هل الحميمية قبل الزواج أمر خاطئ إن لم تتضمن الممارسة الجنسية؟

لكي نجيب على هذا السؤال يجب أن نضع تعريفًا لكلمة "الحميمية" أولاً، وحيث أن هذا السؤال قد ذكر الزواج والجنس، فإذًا الحميمية كلمة ذات طبيعة جنسية، وأي نوع من الاتحاد أو الاتصال أو التقارب الجنسي هو مقصور فقط على الزواج؛ لذلك فحتى لو نام رجل مع امرأة في سرير عَارِيَيْنِ ولم يمارسا الجنس فهذه خطية أيضًا! حتى إن تعانقا فحسب فهذه خطية أيضًا! فالفكرة هنا هي أن الْعُرْيَ، أو ملامسة المناطق الحساسة، أو الملاطفة والمداعبة كلها أمور محفوظة فقط للزواج بين الزوج والزوجة، وقد أعلن الله لنا بوضوح وجوب الحفاظ على طهارتنا الجنسية.

- ١ كورنثوس ٦:١٨ **"اِهْرَبُوا مِنَ الزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ."**
- أفسس ٥:٣ **"وَأَمَّا الزِّنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلاَ يُسَمَّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ."**
- كولوسي ٣:٥ **" فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: الزِّنَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ."**

coptic-books.blogspot.com

- ١ تسالونيكي ٤: ٢-٥ "لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. لأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا. أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ. لاَ فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ."

وحيث أن الحميمية قبل الزواج تتضمن ملامسة الجسد، ورؤيته عاريًا، فهي تُعْتَبَرُ خطية، لذلك يجب ألا نفعل ذلك إلا في الإطار السليم المشروع له وهو الزواج. ولكن هناك نوعًا واحدًا من الحميمية قبل الزواج؛ وهي "الحميمية الروحية" والتي يتقارب فيها المُحِبَّانِ من بعضهما، ولا مانع من مناقشة الأمور الجنسية بشكل ناضج ليعرف الشريكان بعضهما الآخر قبل الزواج، ولا أجد أيضًا أي مانع من تبادل القبلات مادامت أنها لن توقع أحدهما في فخ التجربة الشهوانية.

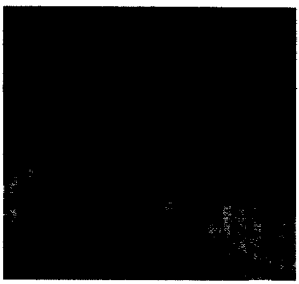

coptic-books.blogspot.com

٨- هل ممارسة الجنس قبل الزواج خطية حتى إن كنا نحب بعضنا بعضًا؟

نعم الممارسة الجنسية قبل الزواج خطية حتى إن كان الطرفان يحب بعضهما الآخر، فالحب لا ينفي فكرة أن الجنس خارج إطار الزواج هو خطية، فالزواج هو ذلك الاحتفال بالاتحاد الجنسي بين رجل وامرأة، أما الجنس خارج الزواج يعتبره الكتاب المقدس فسقًا ويدينه:-

- متى ١٥: ١٩-٢٠ **"لأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارًا شِرِّيرَةً: قَتْلٌ، زِنَا، فِسْقٌ، سَرِقَةٌ، شَهَادَةُ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الإِنْسَانَ. وَأَمَّا الأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلاَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ."**
- أعمال الرسل ١٥:٢٩ **"أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ."**
- ١ كورنثوس ٦: ٩-١٠ **"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ، وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَطَّافُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ."**
- عبرانيين ١٣:٤ **"لِيَكُنْ الزَّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ."**

coptic-books.blogspot.com

وبذلك فإن الكتاب المقدس يدين الفسق بوضوح شديد ولا يعتبر الحب الموجود بين الطرفين مبررًا لإقامة علاقة جنسية، وإن كان هذان الشخصان يحبان بعضهما حقًّا لماذا لا يتبعان إذًا الإطار السليم للتعبير عن ذلك الحب ويتزوجان؟ فالمحبة الحقيقية هي العطاء، وتقديم الآخر عن النفس، وليس الأخذ من الآخر! وحين يتورط رجل مع امرأة في علاقة فسق وزنا فهما بذلك يعلنان أن ذلك الحب متمركز حول الذات وليس حبًّا حقيقيًّا للآخر.

coptic-books.blogspot.com

٩- هل يمكن للمؤمن أن يتزوج أو يواعد غير مؤمنة أو العكس؟

لا يجب على المؤمن أن يتزوج أو يواعد غير مؤمنة والعكس صحيح.

"لاَ تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟" (٢ كورنثوس ٦:١٤-١٥).

للأسف يأمل بعض المؤمنين أن يُتَوِّبُوا من يواعدونهم أو يتزوجونهم، وغالبًا ما يعتقدون أن لديهم قوة روحانية وإيمانية كافية لتشهد أمام الآخر، وتُحَفِّزُهُ على التوبة من خلال المحبة وطول الأناة. لماذا يظنون ذلك؟ لثلاثة أسباب: إما لأنهم يحبون ذلك الشخص محبة قد أعمت أبصارهم فأصبحوا مُكَبَّلِينَ بعواطفهم، أو أنهم سُذَّجٌ، أو أنهم لا يعرفون كلمة الله.

قد يبدو هذا الكلام قاسيًا ولكن زواج المؤمن بغير المؤمن أمر حيوي، وخطير، ويجب التعامل معه بشكل سليم وواضح وحاسم، ولا يمكننا أن نساوم على مشيئة الله ونخاطر بسلامتنا الروحية، وكل ما علينا فعله هو إلقاء نظرة على العهد القديم لنرى السبب وراء عدم سماح الله لنا بالارتباط بغير المؤمنين. هذا هو ما قاله الله لشعب إسرائيل في القديم: **"مَتَى أَتَى بِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكَهَا، وَطَرَدَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكَ: الْحِثِّيِّينَ وَالْجِرْجَاشِيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ شُعُوبٍ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ. وَدَفَعَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَمَامَكَ وَضَرَبْتَهُمْ، فَإِنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لاَ تَقْطَعْ لَهُمْ عَهْدًا، وَلاَ تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. وَلاَ تُصَاهِرْهُمْ. بِنْتَكَ لاَ**

coptic-books.blogspot.com

تُعْطِ لابْنِهِ، وَبِنْتَهُ لاَ تَأْخُذْ لابْنِكَ. لأَنَّهُ يَرُدُّ ابْنَكَ مِنْ وَرَائِي فَيَعْبُدُ آلِهَةً أُخْرَى، فَيَحْمَى غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا." (تثنية ٧: ١-٤).

السبب وراء عدم الزواج من شخص غير مؤمن هو تأثير ذلك الشخص على المؤمن فيبعده عن طريق الرب، ولا تكن ساذجًا وتعتقد أنك "لن تسقط أبدًا" فهذا يحدث طول الوقت!!

الأبناء

إن تزوجت من شخص غير مؤمن وأنجبت أطفالاً، فكيف سيكون التأثير الروحي الواقع عليهم من النشأة في بيئة بها أبوان منقسمان في الأمور الروحية؟ هل سيساعدهم هذا في حياتهم الروحية أم سيكون عائقًا لهم؟ بالتأكيد سيكون عائقًا لهم!

للأسف العديد من الناس لا يأخذون في حسبانهم الوضع الخطير للأبناء، ولا أبديتهم الروحية، والعديد من الناس ينساقون وراء العواطف، والأهواء الشخصية، ويغفلون كلمة الله فيتزوجون بغير مؤمنين ويعانون عواقب وخيمة بسبب ذلك.

ماذا لو كنت متزوجًا شخصًا غير مؤمن بالفعل؟

إن كنت متزوجًا شخص غير مؤمن بالفعل فيجب عليك أن تحبه بأقصى قدر ممكن، وتكون نموذجًا للمؤمن الحقيقي أمامه، وتصلي من أجل خلاص نفسه. ولا يمكنك أن تتركه أو تتخلى عنه (إلا في حالة وجود زنا فعلي)، بل تلتصق به وتطلب الرب من أجله.

coptic-books.blogspot.com

١٠- هل يمكن للملائكة ممارسة الجنس مع البشر؟

لا نعرف بالضبط إن كان للملائكة القدرة على ممارسة الجنس مع النساء؛ فالكتاب المقدس لا يخبرنا! وعلى الرغم من ذلك يوجد بعض من يعتقدون أن للملائكة القدرة على ذلك، والبعض الآخر لا يعتقد، وكل من المجموعتين يستخدم بعض الآيات الكتابية التي تؤكد وجهة نظره، لنلقِ نظرة على بعض منها:

- متى ٢٢:٣٠ "لأَنَّهُمْ فِي الْقِيَامَةِ لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلاَئِكَةِ اللهِ فِي السَّمَاءِ."
- لوقا ٢٠: ٣٤-٣٦ "فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: أَبْنَاءُ هَذَا الدَّهْرِ يُزَوِّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلاً لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ، لاَ يُزَوِّجُونَ وَلاَ يُزَوَّجُونَ. إِذْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا، لأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلاَئِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللهِ، إِذْ هُمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ."
- تكوين ٦: ١-٤ "وَحَدَثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَكْثُرُونَ عَلَى الأَرْضِ، وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ أَنَّ أَبْنَاءَ اللهِ رَأَوْا بَنَاتِ النَّاسِ أَنَّهُنَّ حَسِنَاتٌ. فَاتَّخَذُوا لأَنْفُسِهِمْ نِسَاءً مِنْ كُلِّ مَا اخْتَارُوا. فَقَالَ الرَّبُّ: لاَ يَدِينُ رُوحِي فِي الإِنْسَانِ إِلَى الأَبَدِ، لِزَيَغَانِهِ، هُوَ بَشَرٌ. وَتَكُونُ أَيَّامُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً. كَانَ فِي الأَرْضِ طُغَاةٌ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَيْضًا إِذْ دَخَلَ بَنُو اللهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَوَلَدْنَ لَهُمْ أَوْلاَدًا، هَؤُلاَءِ هُمُ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ ذَوُو اسْمٍ."

coptic-books.blogspot.com

من خلال متى ٢٢:٣٠ ولوقا ٢٠: ٣٤-٣٦ ندرك أن الملائكة لا تتزوج، ولكن هذا لا يعني أنه ليس بإمكانهم اتخاذ صورة بشر وممارسة العلاقات! أنا لا أدافع عن الفكرة التي تقول إن الملائكة بإمكانهم مضاجعة النساء، ولكنني ببساطة أقول إننا لا يمكننا الحصول على أمر مؤكد بهذا الشأن من تلك الآيات، وبالأخص لأن الكتاب المقدس يخبرنا أن هناك أناسًا قد استضافوا ملائكة وهم لا يدرون في عبرانيين ١٣:٢، وهذا يعني أن الملائكة بإمكانهم الظهور في صورة بشر بهيئة مُقْعِنَةٍ، ولا يستطيع الناس تمييزهم عن البشر العاديين، ولذلك فإن كان هذا هو الحال، فيبدو أنه من المنطقي احتمالية محاكاة ملاك (ساقط) لصورة جسد بشري وله أعضاء جنسية، ومن ناحية أخرى لا أجد أي دعم كتابي لفكرة ظهور ملاك ساقط في جسد بشري! ولذلك فنحن نبقى أمام هذا السؤال بدون إجابة مطلقة.

أما بالنسبة لتكوين ٦: ١-٤ فهناك الكثير من الجدل حول هذه الآيات، من هم أبناء الله؟ هل هم ملائكة أم بشر؟ يعتقد بعض المفسرين أن أبناء الله هم أولاد *"شيث"* فيقولون أن أبناء الله هم إشارة لعائلة *"شيث"* التي كانت عائلة مؤمنة، أما أبناء الناس هم أولاد قايين الْمُرْتَدُّونَ، ولا شك أن الزيجات المختلطة بين أناس لهم مبادئ وممارسات متعارضة كانت أحد المصادر الهامة لوجود فساد متأصل، فالنساء المؤمنات سَيَكُنَّ زوجات وأمهات، وسيكون لهن تأثير قوي على وجود الديانة في البيت، بينما نجد أن أبناء الناس غارقون في فسادهم!

coptic-books.blogspot.com

قال بعض المفسرين الآخرين إن أبناء الله هم الملائكة لأن مصطلح "أبناء الله" مستخدم في الكتاب المقدس في مكان آخر للإشارة إلى الملائكة:

- أيوب ١:٦ "**وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ.**"
- أيوب ٣٨:٧ "**عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ.**"

ومصطلح "أبناء الله" في العهد الجديد يشير إلى المؤمنين. "**لأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللهِ بِالإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.**" (غلاطية ٢٦:٣) ولأن السؤال الموجود بين أيدينا الآن يتعلق بالعهد القديم، فيجب علينا أن ندرك قرينة وسياق هذا الجزء الكتابي لنفهم ما تتكلم عنه الآيات بالضبط.

وأيًا كان الوضع فإننا لا نعرف قدرات الملائكة، فهم كائنات قوية، وذكية للغاية، وبمقدورهم الظهور في هيئة بشر. "**لاَ تَنْسَوْا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لأَنَّ بِهَا أَضَافَ أُنَاسٌ مَلاَئِكَةً وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ.**" (عبرانيين ٢:١٣) ومادام الملائكة قادرة على الظهور في صورة بشر يصعب على الناس تمييزها، فمن الممكن إذًا لملاك ساقط أن يتخذ هيئة بشرية ويقوم بمضاجعة امرأة!

coptic-books.blogspot.com

الممارسات الجنسية

١١- هل الاستمناء أو "العادة السرية" خطية؟

الاستمناء هو مداعبة الأعضاء الجنسية للحصول على النشوة الجنسية أي القذف عند الرجل وهزة الجماع عند المرأة.

لم يتكلم الكتاب المقدس مطلقًا عن الاستمناء، وقد يبدو هذا أمرًا في غاية الغرابة حيث أن الاستمناء أو العادة السرية هو سلوك بشري قوي، ومنتشر بشكل كبير جدًّا، وعلى الرغم من أن سفر اللاويين يتكلم كثيرًا عن الممارسات الجنسية فقد يتوقع أي شخص أن يقوم السفر بتغطية مسألة العادة السرية أيضًا، لكنه لم يتكلم عنها بتاتًا، فلا يوجد في الكتاب المقدس ما يقول صراحةً إن الاستمناء خطية، ولكن حين نقول عن شيء إنه خطية أو إنه ليس خطية فيجب علينا توخي الحذر؛ وبالأخص إن لم يعلن لنا الكتاب المقدس هذا الأمر بوضوح، لذلك يجب علينا استخلاص مبادئ من الكتاب المقدس تتعلق بالأمور الجنسية لنرى إن كان بإمكاننا تطبيقها على قضية الاستمناء أو العادة السرية.

لقد خلق الله الجنس من أجل الإنجاب واللذة الجسدية وإظهار المحبة والحميمية بين الزوج والزوجة، وفي هذا السياق فإننا نرى أن السلوك الجنسي يجب أن يتم بشكل صحي في علاقة الزواج بين الزوج وزوجته بطهارة وقداسة، ولكن على النقيض نرى أن الاستمناء هو استثارة للأعضاء الجنسية للوصول إلى حالة "الشبق" أو "النشوة" أي حالة اكتمال المتعة الجنسية والوصول إلى ذروتها، ولكن دون توجيه ذلك

coptic-books.blogspot.com

المجهود المبذول إلى الطرف الآخر بل إلى الذات، لذلك فقد يبدو أن العادة السرية أو الاستمناء هي إنكار للهدف الذي صمم الله الجنس من أجله، ولكن هل هي خطية؟ مرة أخرى نقول: يصعب الإجابة على هذا السؤال لأن الكتاب المقدس لم يقل عنها إنها خطية! ولكن مبدأ الطهارة واضح في الكتاب المقدس، فالسؤال إذًا هل تُصَنَّفُ العادة السرية تحت بند الطهارة؟

إن كانت ممارسة العادة السرية تتضمن الخيالات الجنسية، أو الصور الإباحية؛ فهذا لا يعد أي نوع من أنواع الطهارة، وهي خطية واضحة؛ فالكتاب المقدس يعلمنا بكل وضوح ضرورة الحفاظ على نقاوة الفكر وطهارة الجسد. قال يسوع: "**قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ.**" (متى ٥: ٢٧-٢٨)، أي أن التفكير في أمور شهوانية أمر خاطئ؛ لذلك إن تضمنت العادة السرية خيالات جنسية فإنها خطية بلا شك (لا ينطبق هذا على الخيالات عن شريك الحياة).

ولكن هذا يثير موضوعًا آخر للمناقشة: هل ممارسة الاستمناء أثناء تَخَيُّلِ شريك الحياة خطية؟ مرة أخرى نقول، مادام الكتاب المقدس لم يعلن أنها خطية، فهل بإمكاننا نحن أن نفعل؟ لنفترض أن الزوجة طريحة الفراش في المستشفى بسبب حادثة، وإصاباتها استمرت فترة زمنية طويلة، هل يمكن للزوج أن يمارس الاستمناء إن كان يتخيل زوجته فحسب بهدف إزالة أي توتر جنسي لديه؟ إن جسده ليس ملكًا له بل ملك زوجته ولا يجب أن يتسلط عليه شيء (١ كورنثوس ٦:١٢)

coptic-books.blogspot.com

ولكن من ناحية أخرى، فإن زوجته غير متاحة للعلاقة الجنسية، فهل نعتبر ممارسته الاستمناء خطية إن كان يفكر في زوجته فقط؟ يبدو أن الإجابة هي "لا" ولكنها "لا" غير مؤكدة.

وهذا يجعلنا نفكر في سؤال آخر، ماذا إن كان الشخص يمارس العادة السرية بدون استخدام خيالات جنسية من أي نوع؟ مرة أخرى نقول: يصعب الإجابة على هذا السؤال ولكن إن كان الكتاب المقدس لم يُدِنْهُ أو تغاضى عن مناقشته، فهل يمكننا تقديم تأكيدات عقائدية؟! علاوة على ذلك، ماذا لو كان الشخص يمارس العادة السرية بهدف تقليل حدة الشهوة الجنسية في محاولة منه لعدم الوقوع في خطية الزنا؟ من المؤكد أن الزنا الفعلي خطية، ولذلك في هذا الموقف تكون ممارسة العادة السرية أمرًا مُفَضَّلاً، ولكن هل هذا يعني أن شهوات الجسد تتسلط على الإنسان؟ إن كانت الإجابة "نعم"، هنا تكون الممارسة خاطئة! لكن هل يعني هذا أيضًا أن التنفيس عن الشهوة الجنسية داخل المرء أمر مقبول إن كان بهدف تخفيف الضغط الجنسي لتجنب ممارسة الزنا؟ للإجابة على هذا السؤال نقول مادام الله لم يعلن لنا أن العادة السرية خاطئة وترك الباب مفتوحًا أمامنا، فلا يمكننا إذًا أن نقول إنها خطية ولكن المسألة تتعلق بالظروف والدوافع.

لنلقِ نظرة على بعض الآيات التي تتكلم عن الزنا، وسأعقب بعد كل آية.

- كورنثوس ١٨:٦ **"اِهْرَبُوا مِنَ الزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ."**

coptic-books.blogspot.com

الأصل اليوناني لكلمة "زنا" المستخدمة في هذه الآية هو "*porneia*"

- أفسس ٥:٣ **"وَأَمَّا الزِّنَا وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ طَمَعٍ فَلاَ يُسَمَّ بَيْنَكُمْ كَمَا يَلِيقُ بِقِدِّيسِينَ."**

الأصل اليوناني لكلمة "زنا" المستخدمة في هذه الآية هو "*porneia*"

- كولوسي ٣:٥ **" فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: الزِّنَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ."**

الأصل اليوناني لكلمة "زنا" المستخدمة في هذه الآية هو "*porneia*"

- تسالونيكي ٤: ٢-٥ **"لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. لأَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا. أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ. لاَ فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ."** الأصل اليوناني لكلمة "زنا" المستخدمة في هذه الآية هو "*porneia*" أيضًا، وعباره "يقتني إناءه" تشير إلى الحصول على زوجة من أجل تجنب الزنا.

الخاتمة:

إن الهدف من الحياة المسيحية هو أن يكون المرء طاهرًا ذهنًا وسلوكًا، وأعتقد أن مسألة الاستمناء تتعلق بهذا الأمر، لذلك فإني أعتقد أنه على الرغم من كون العادة السرية خاطئة في ظروف معينة، فإن الرغبة في الطهر والقداسة الجنسية يجب أن تحرك المؤمن ليتجنب فعل هذه

coptic-books.blogspot.com

العادة، فعليه أن يتسلط هو على جسده ولا يستسلم للشهوات، والصراع مع العادة السرية يعلم الإنسان درسًا في السيطرة على جسده مما قد يكون له بعض المنافع الروحية أيضًا، فالانغماس في العادة السرية قد يؤدي إلى عواقب روحية سيئة، بينما السيطرة على الجسد له فوائد روحية. ربما لم يذكر الكتاب المقدس أمر العادة السرية لأن الله يدري بدوافعنا الخاطئة وظروفنا والصعاب التي نواجهها، فإن أعلن الله أن العادة السرية ليست خطية كنا سنستغل الأمر ونستخدمه استخدامًا خاطئًا يستعبدنا.

لذلك إن كنت مُسْتَعْبَدًا للعادة السرية، وتحارب ضدها بصفة مستمرة لدرجة أنها تتسلط عليك، فيجب أن تذهب إلى الصليب، وتطلب من الله الغفران، وَصَلِّ كي يهبك الله زوج أو زوجة لكي لا تقع تحت استعباد الجسد.

ماذا عن قصة "أونان" في تكوين ٣٨:٩؟

يستخدم البعض قصة "أونان" الذي قذف مَنِيَّهُ على الأرض لتبرير أو لإدانة الاستمناء، ولكن هذا أمر خاطئ لأن هذه القصة لا تتعلق بالاستمناء على الإطلاق.

"فَعَلِمَ أُونَانُ أَنَّ النَّسْلَ لاَ يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ إِذْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ أَخِيهِ أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى الأَرْضِ، لِكَيْ لاَ يُعْطِيَ نَسْلاً لأَخِيهِ." تكوين ٣٨:٩.

coptic-books.blogspot.com

هذه القصة ليست عن الاستمناء، وإنما عن تقاعس "أونان" عن إقامة نسل من زوجة أخيه المتوفى "ثامار" من خلال رفضه إتمام واجباته بحسب الناموس، لذلك حُسِبَتْ له خطية!

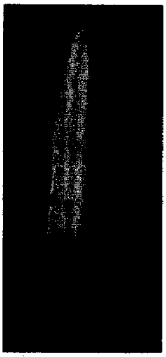

coptic-books.blogspot.com

١٢- هل ممارسة الجنس مع الحيوانات خطية؟

نعم ممارسة الجنس مع الحيوانات خطية، وقد أنهانا الله عنها بحسب الكتاب المقدس، ولها اسم علمي وهو "الْبَهِيمِيَّةُ".

- خروج ١٩:٢٢ **"كُلُّ مَنِ اضْطَجَعَ مَعَ بَهِيمَةٍ يُقْتَلُ قَتْلاً."**
- لاويين ٢٣:١٨ **"وَلاَ تَجْعَلْ مَنْ بَهِيمَةٍ مَضْجَعَكَ فَتَتَنَجَّسَ بِهَا وَلاَ تَقِفْ امْرَأَةٌ أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِيَزَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ."**
- لاويين ١٦:٢٠ **"وَإِذَا اقْتَرَبَتِ امْرَأَةٌ إِلَى بَهِيمَةٍ لِيَزَائِهَا تُمِيتُ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا."**
- تثنية ٢١:٢٧ **"مَلْعُونٌ مَنْ يَضْطَجِعُ مَعَ بَهِيمَةٍ مَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ."**

هذه الخطية قد حرمها الله حيث أنها تخالف الطبيعة البشرية، وعلاقة الاتحاد الجنسي التي خصصها الله للزواج.

coptic-books.blogspot.com

١٣- هل "الْغِلْمَانِيَّةُ" خطية؟

نعم الغلمانية خطية؛ والغلمانية هي السلوك الجنسي أو الخيال الجنسي لشخص ناضج مع طفل، وهذا النوع من السلوكيات خاطئ، فَالْمُنْقَذُ السليم للشهوة والعلاقة الجنسية هو بين الزوج والزوجة، وليس مع أي شخص آخر، لذلك فإن الغلمانية أو ممارسة الجنس مع الأطفال هي خطية.

- ١ كورنثوس ٦: ٩-١٠ **"أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ, وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَطَّافُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ."**
- عبرانيين ١٣:٤ **"لِيَكُنْ الزَّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ."**

يمنعنا الله من ممارسة هذه الخطية بوضوح لأنها تنتهك نظام الاتحاد الجنسي الطبيعي بين الرجل وزوجته.

coptic-books.blogspot.com

١٤- هل ممارسة الجنس الفموي مُبَاحَةٌ بين المتزوجين؟

لم يذكر الكتاب المقدس أي شيء واضح عن الجنس الفموي على الإطلاق، لذلك من الصعب أن نقدم إجابة كتابية مطلقة على هذا السؤال، ولكن بحسب المعلومات التي سنقدمها أدناه فإن الجنس الفموي لا يعتبر خطية، وهو مباح بين الزوج والزوجة في إطار الزواج.

سفر نشيد الأنشاد عبارة عن قصيدة غزل بين عَاشِقَيْنِ، وَيُنْظَرُ لهذا السفر بِمَنْظُورَيْنِ؛ الحب الجسدي، ووصف محبة الله لكنيسته، وأيًّا كان الغرض من السفر إلا أنه بلا شك يشجع الزوج والزوجة على الاستمتاع باللذة الجنسية في علاقة الزواج، ففي هذا السفر الرائع نجد آيَتَيْنِ تلقيان الضوء على مسألة الجنس الفموي:-

- نشيد الأنشاد ٣:٢ "**كَالتُّفَّاحِ بَيْنَ شَجَرِ الْوَعْرِ كَذَلِكَ حَبِيبِي بَيْنَ الْبَنِينِ. تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَهَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي.**"
- نشيد الأنشاد ١٦:٤ "**اِسْتَيْقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَتَعَالِي يَا رِيحَ الْجَنُوبِ هُبِّي عَلَى جَنَّتِي فَتَقْطُرَ أَطْيَابُهَا. لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَأْكُلْ ثَمَرَهُ النَّفِيسَ.**"

نلاحظ في نشيد الأنشاد ٣:٢ تقول الآية "... **وَثَمَرَتُهُ حُلْوَةٌ لِحَلْقِي.**" ويتضح من هذه العبارة وجود خبرة حميمة كبيرة، فَتَذَوُّقُ الآخر عبارة لها تطبيقات متنوعة، وينظر البعض إلى هذه الآية وكأن بها تلميحًا

coptic-books.blogspot.com

خفيًّا للجنس الفموي، علاوة على ما ذُكِرَ في نشيد الأنشاد ٨:٧ "**قُلْتُ: إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا. وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدَ الْكَرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكِ كَالتُّفَّاحِ.**" ومداعبة الثديين جَلِيَّةٌ هنا، والكاتب يقصدها بشكل واضح! وإن كان الكاتب يقصد ويعني ما يقوله بشأن الاستمتاع بجسد الآخر، وحيث أن الفم جزء من ذلك التعبير عن الاستمتاع، فإذًا يبدو أنه من الصحيح أن نقول إن الجنس الفموي شيء مباح!

ما معنى عبارة "**لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَأْكُلْ ثَمَرَهُ النَّفِيسَ.**" المذكورة في آية ١٦:٤؟ في هذه الآية صورة تشبيهية، فالحبيبة تعتبر نفسها "جَنَّةَ مُحِبِّهَا" وتتمنى لو أنه يأتي ويأكل من ثمرها!

قد يصعب علينا في بعض الأحيان إدراك الصورة الجمالية الكاملة للاستعارات المكنية المستخدمة في اللغة الشعرية للتعبير عن العلاقة الجسدية، ولكن يتضح لنا من السياق والقرينة أن المضاجعة الجنسية الحميمة مقصودة وواضحة من تلك الآيات.

كما أن طلب الحبيبة أن تهب الريح عليها فيه دلالة واضحة لرغبتها في أن يجتاحها حبيبها، ويمتكلها بشكل كامل، ويأتي، ويتذوق جمالها.

لذلك إِجَابَةً على السؤال: فإن الجنس الفموي مباح بين الزوج وزوجته.

coptic-books.blogspot.com

١٥- هل الجنس الشرجي مباح بين الزوج والزوجة؟

لا الجنس الشرجي غير مباح بين المتزوجين، والكتاب المقدس يدينه ويسميه "اللُّوَاط"، هل تتذكر سدوم وعمورة؟ لقد أدان الله هاتين المدينتين بسبب الزنا، وممارسة الشذوذ الجنسي كانت من أقبح الخطايا التي تتم فيهما. إن الجنس الشرجي يُمَارَسُ في أسلوب الحياة المثلي، وهي ممارسة غير طبيعية للجنس. فلنفكر في الأمر، لقد خلق الله الذكر والأنثى ليتحدا معًا، ولم يخلق الذكر ليتحد بذكر مثله، أو الأنثى لتتحد بأنثى مثلها، والتركيب البيولوجي للعضو الذكري (القضيب) والعضو الأنثوي (المهبل) يوضح أن كلاً منهما مصمم للآخر، ولقد أراد الله للرجل أن يتحد بالمرأة في علاقة الزواج، ويمارسا علاقة جنسية طبيعية، أما الجنس الشرجي فلا يندرج تحت بند "المجامعة الجنسية السليمة".

كما أننا أيضًا نجد أن بعض الدراسات أثبتت أن قذف الحيوانات المنوية بداخل فتحة الشرج يتسبب في العديد من المشاكل الصحية، ولذلك فإلى جانب أنها ممارسة آثمة هي أيضًا غير صحية.

- لاويين ٢٢:١٨ **"وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ."**
- قضاة ٢٢:١٩ **"وَفِيمَا هُمْ يُطَيِّبُونَ قُلُوبَهُمْ، إِذَا بِرِجَالِ الْمَدِينَةِ، رِجَالِ بَنِي بَلِيَّعَالَ، أَحَاطُوا بِالْبَيْتِ قَارِعِينَ الْبَابَ، وَكَلَّمُوا الرَّجُلَ صَاحِبَ الْبَيْتِ الشَّيْخَ قَائِلِينَ: أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي دَخَلَ بَيْتَكَ فَنِعْرِفُهُ."**

* "نِعْرِفُهُ" تعني نضاجعه.

coptic-books.blogspot.com

١٦- هل يمكنني ممارسة الجنس مع شخص آخر إن كنت منفصلاً عن زوجي/زوجتي؟

لا، لا يمكن ممارسة الجنس مع أي شخص آخر غير الزوج أو الزوجة. إن كنت متزوجًا، وانفصلت، وأقمت علاقة جنسية مع شخص آخر فقد ارتكبت خطية الزنا. ولا يوجد فارق إن كان الطرف الآخر هو المخطئ، أو إن كنت تحب الشخص الآخر الذي تمارس الجنس معه، فالزواج مازال قائمًا في كل الأحوال وأي جِمَاعٍ مع شخص آخر يُعْتَبَرُ زنا واضحًا.

- متى ١٥: ١٩-٢٠ "لأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارًا شِرِّيرَةً: قَتْلٌ، زِنًا، فِسْقٌ، سَرِقَةٌ، شَهَادَةُ زُورٍ، تَجْدِيفٌ. هَذِهِ هِيَ الَّتِي تُنَجِّسُ الإِنْسَانَ. وَأَمَّا الأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلاَ يُنَجِّسُ الإِنْسَانَ."
- أعمال الرسل ١٥:٢٩ "أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ."
- ١ كورنثوس ٦: ٩-١٠ "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ، وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَطَّافُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ."
- عبرانيين ١٣:٤ "لِيَكُنْ الزَّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ."

coptic-books.blogspot.com

١٧- ما هو المحذور والمباح في فراش الزوجية؟

أي شيء مباح في فراش الزوجية مادام أنه يتم بموافقة الطرفين، ولا يخالف أو يعارض تعاليم الكتاب المقدس، وبالطبع يجب أن يكون داخل إطار الزواج؛ ولذلك فإن الزنا، والدعارة، وممارسة الجنس مع الحيوانات، والصور الإباحية، واللواط جميعها أمور محظورة، أما بالنسبة للجنس الفموي فهو مباح كنوع من أنواع المداعبة والملاطفة والاستثارة المشتركة لِلطَّرَفَيْنِ الْمُتَزَوِّجَيْنِ.

ماذا عن الأوضاع المختلفة للجماع؟ طالما أنها بموافقة الطرفين ولا تعارض تعاليم الكتاب المقدس، وفي إطار الزواج، لا مشكلة من نَيْلِ المتعة منها إذًا.

coptic-books.blogspot.com

الشذوذ الجنسي

١٨- هل يجب قتل ممارسي الشذوذ الجنسي؟

لا، لا يجب قتل ممارسي الشذوذ الجنسي! لم نعد نحيا تحت شريعة العهد القديم التي كان بها أحكام مدنية وأخلاقية، ونحن اليوم كمؤمنين علينا أن نصلي من أجل خلاص أولئك الضالين بخطاياهم الجنسية، ويجب علينا معاملتهم بكرامة كما يليق بأناس مخلوقين على صورة الله (تكوين ١:٢٦)، ولكن لا يجب علينا أن ندعم التشريعات التي تعطيهم حقوقًا مثلية، ولا يجب علينا دعم فكرة إعادة تعريف الزواج، أو وضع مفاهيم جديدة له، كما أن العهد الجديد لا يحثنا على قتل ممارسي الشذوذ الجنسي، وحين تعامل يسوع مع المرأة الزانية – التي كان من الواجب رجمها بحسب شريعة العهد القديم (لاويين ٢٠:١٠) – نجد أنه سامحها، وأمرها بأن تذهب ولا تخطئ ثانيةً! (يوحنا ٨:٣-١١).

ماذا نفعل إذًا بشأن الآيات التي تحض على قتلهم في الكتاب المقدس؟

لاويين ٢٠:١٣ **"وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا."**

أولاً وقبل أي شيء هناك تقسيمات بداخل شريعة العهد القديم، وهي في غاية الأهمية؛ فهو مقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية: القسم المدني، القسم الشعائري أو الطقسي، والقسم الأخلاقي. دعونا نلقي نظرة سريعة على تلك الأقسام:

١- القسم المدني: وقد انتهى بنهاية الحكومة المدنية اليهودية

coptic-books.blogspot.com

- ممارسات العدالة (خروج ٢١:١٢-٣٦؛ لاويين ٢٤:١٧-٢٣).
- شريعة افتداء الملكية (لاويين ٢٥).
- حقوق الملكية (خروج ٢٢:١-١٥).
- العدل مع المساكين (لاويين ١٩:١٥).
- النهي عن الكراهية (لاويين ١٩:١٧).
- النهي عن الاستغلال التجاري والجشع (لاويين ١٩:٣٥).
- السرقة، والشهادة الزور، والابتزاز (لاويين ٦:١-٧).
- عقاب القتل عن عمد وعن غير قصد (خروج ٢١:١٢-٣٦).

٢- القسم الطقسي: انتهى بإتمام عمل المسيح الكهنوتي (متى ٣:١٥)

- تقدمات الذبائح المتنوعة عن الخطية (لاويين ١-٦؛ عدد ٢٨:١-٣١).
- الواجبات الكهنوتية (لاويين ٧:١-٣٧؛ عدد ٣:٢٥-٣٩، ١٨:١-٧).
- الشرائع المطبقة على الحيوانات التي تُؤكَل (لاويين ١١:١-٤٧).
- تطهير البرص (لاويين ١٤:٣٣-٥٧).
- شريعة الكفارة (لاويين ١٦:١-٢٨؛ ١٧:١-١٦).
- قواعد للكهنة (لاويين ٢١-٢٢).
- الأعياد (لاويين ٢٣:١-٢٥).

٣- القسم الأخلاقي: لم ينتهِ لأنه مبني على شخصية الله. "...تَكُونُونَ قِدِّيسِينَ لأَنِّي قُدُّوسٌ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ." (لاويين ١٩:٢).

coptic-books.blogspot.com

- لا تسرق أو تكذب (خروج ٢٠:١٥-١٦؛ لاويين ١٩:١٢؛ تثنية ٥:١٩-٢٠).
- لا تظلم جارك (لاويين ١٩:١٣).
- لا تعبد الأوثان (خروج ٢٠:٤-٦؛ لاويين ٢٦:١-١٣؛ تثنية ٥:٨-١٠).
- لا تقتل (تثنية ٥:١٧).
- لا تقدم الأطفال كذبائح (لاويين ٢٠:١-٥).
- لا تزنِ (خروج ٢٠:١٤؛ لاويين ٢٠:٩-٢١؛ تثنية ٥:١٨).
- تحب قريبك كنفسك (لاويين ١٩:١٨).

الجانب المدني من الشريعة لم يعد مُطَبَّقًا؛ لأن تلك القوانين كانت مخصصة للنظام السياسي الديني، وهو النظام الذي فيه تقوم الحكومة بتطبيق الأخلاقيات التي وضعها الله في المجتمع. ولكن هذا النظام الحكومي القديم لم يعد ساريًا، كما أن شرائع التطهير الموجودة آنذاك كانت موضوعة للحفاظ على طهارة نسل موسى الذي سَيُولَدُ منه المسيح، ويموت على الصليب، ويقوم، ويقدم فداءً لشعب الله، والآن قد جاء المسيا وأتم العمل الكفاري، ولم تعد هناك أي ضرورة من تطبيق ذلك الناموس القاسي.

لذلك لا يجب علينا قتل ممارسي الشذوذ الجنسي أو الزناة، ولكننا لا يجب أن نوافق أبدًا على ممارستهم الخطية تحت شعارات مُجْتَمَعِيَّةٍ بَرَّاقَةٍ.

coptic-books.blogspot.com

١٩- لماذا لا يتبع المؤمنون الوصايا العشر التي تأمر بقتل ممارسي الشذوذ الجنسي؟

عادة ما نجد انتقادات للكتاب المقدس يتم فيها اتخاذ أمثلة من العهد القديم عن العبودية والعنف ضد المثليين، والأمم، وخلافه كدليل على وجود قواعد أخلاقية ناقصة. ودائمًا ما تَطْرَحُ تلك الانتقادات تساؤلاً عن السبب وراء عدم ممارسة المؤمنين في الحاضر لهذه التعاليم الوحشية وتطبيقها، فيقولون إن المؤمنين اليوم يفعلون ما هو منافيًا للتعاليم الكتابية، فلو أن المؤمنين حقًّا يتبعون تعاليم الكتاب المقدس لماذا لا يدافعون عن التعاليم التي تأمر بقتل المثليين (لاويين ١٣:٢٠)؟

إن السبب وراء عدم دفاعنا عن أنظمة وتشاريع العهد القديم التي تضمنت تلك الممارسات الوحشية والعقاب الشديد هي أن هذا النظام لم يعد معمولاً به الآن، فقد صرنا تحت عهد جديد حيث قال يسوع في لوقا ٢٠:٢ **"هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ."**

هذا العهد الجديد هو ما تنبأ عنه إرميا في العهد القديم قائلاً (إرميا ٣١:٣١): **"هَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَقْطَعُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْدًا جَدِيدًا."** وقد كان هناك إشارة لهذا الشاهد في ١ كورنثوس ٢٥:١١؛ ٢ كورنثوس ٦:٣؛ عبرانيين ٨:٨؛ عبرانيين ١٥:٩؛ عبرانيين ٢٤:١٢.

والشاهد الأكثر أهمية في موضوعنا هو عبرانيين ١٣:٨ **"فَإِذْ قَالَ جَدِيدًا عَتَّقَ الأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الاضْمِحْلاَلِ."** لم يعد

coptic-books.blogspot.com

العهد القديم بما يحمله من معاقبات قاسية ساريًا؛ فقد صرنا تحت عهد جديد.

كانت أزمنة العهد القديم أزمنة صعبة، وكان هناك العديد من الأمم التي تحارب إسرائيل، كما أن الشيطان وجنوده كانوا في حراك مستمر لتدمير إسرائيل بهدف إبطال النبوات التي تكلمت عن المسيا الآتي، ولمنع ميلاد المسيح وخلاصه لشعبه، لذلك قام الله بتشريع القوانين، وعلى الرغم من قسوتها إلا أنها كانت متوافقة مع ثقافة عصرها، وتلك القوانين كانت تضمن بقاء الأمة اليهودية، والحفاظ على البناء المجتمعي، كما أنها أيضًا كانت تعكس مدى صعوبة الناموس وقسوته.

أما العهد الجديد فيخبرنا أننا يجب أن نسالم بعضنا (مرقس ٩:٥٠) والناس أجمعين (رومية ١٢:١٨) وتقول رومية ١٤:١٩ **"فَلْنَعْكُفْ إِذًا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلاَمِ، وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ."**

وعلى الرغم من ذلك فإن تصالحنا هذا لا يعني موافقتنا على خطايا مثل الشذوذ الجنسي والزنا، فلا يجب علينا أن نشارك العالم خطاياه بل يجب أن نجتنبها وننبذها، ولا يجب علينا أن نمارس العنف ضد من يرتكب تلك الخطايا أيضًا؛ فنظام العهد القديم قد أصبح نظامًا بائدًا (عبرانيين ٨:١٣)، وإنما يجب علينا أن نتعامل مع من يمارسها باللطف (٢ تيموثاوس ٢: ٢٤-٢٥)، ونُظهر له المحبة (١ كورنثوس ١٦:١٤) ولكن في الوقت ذاته علينا أن ندين تلك الفواحش الأخلاقية كما يعلمنا الكتاب المقدس بشكل واضح في ١ كورنثوس ٦: ٩-١٠ ورومية ١: ٢٦-٢٨.

coptic-books.blogspot.com

لذلك فإننا لم نعد مضطرين لرجم الزناة والمثليين؛ ليس لأننا لا نبالي بالعهد القديم بل لأن نبوات العهد القديم قد تحققت وانتهت، وشرائعه وقوانينه لم تعد مُطَبَّقَةً الآن (عبرانيين ١٣:٨).

بأي حق تحكم على الأمور؟

لكي يقدم أحد اعتراضًا صالحًا على الشرائع الأخلاقية للعهد القديم يجب عليه أن يقدم أولاً معيارًا يستند إليه أثناء إثارته لتلك الاعتراضات، فقد لا يتفق الناس مع بعض شرائع العهد القديم، ولكن عدم موافقتهم عليها لا يعني أنها خاطئة، ولا يكفي أن نقول إنها قواعد وحشية لندلل على وحشيتها! ما هو المعيار الذي يستند إليه الناقد ليقدم منهاجه الأخلاقي الذي من خلاله يستطيع أن يحكم على أخلاقيات ثقافة أخرى؟

يجب علينا أن نطرح هذا السؤال: ما الحق الذي يمتلكه الإنسان الذي يعيش في ثقافة العصر الحالي ليحكم على ثقافة قديمة كان لها نظامها الاقتصادي والعسكري والتشريعي والجغرافي المختلف تمامًا عما نحن فيه الآن؟ بالطبع لكل شخص حرية الرأي ولا يوجد من هو مُجْبَرٌ على الموافقة على تعاليم الكتاب المقدس، ولكن عدم الموافقة عليها لا يعني أنها خاطئة! لذلك فإن أولئك النقاد الذين يصرون على أن قوانين العهد القديم كانت خاطئة عليهم أن يقدموا معيارًا اعتراضيًّا موضوعيًّا يستندون إليه لتقديم تلك الاعتراضات ولا يجب عليهم أن يستندوا إلى آرائهم الشخصية فحسب.

coptic-books.blogspot.com

٢٠- هل الْمِثْلِيُّونَ الذين نالوا الخلاص سيدخلون ملكوت السماوات؟

هذا سؤال صعب؛ حيث يبدو أن هناك تناقضًا بداخل السؤال ذاته، فمن ينال الخلاص ينال التجديد؛ فيصبح خليقة جديدة والأشياء العتيقة تمضي وتزول (٢ كورنثوس ١٧:٥)، كذلك ١ يوحنا ٤:٢ يقول **"مَنْ قَالَ: قَدْ عَرِفْتُهُ وَهُوَ لاَ يَحْفَظُ وَصَايَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ."** لذلك فإن نال الشخص الولادة الثانية سيتغير من الداخل ويقاوم الخطية، والجنسية المثلية خطية (رومية ١: ٢٦-٣٢).

فكيف إذًا لشخص قد نال الخلاص حقًّا أن يتعدى على وصايا الله عن قصد؟ هذا أمر غير منطقي! فإن كان هناك من يمارس الشذوذ الجنسي ولا يعتبره خطية، ولم تُقَوِّمْهُ كلمة الله وَتُعَدِّلْ مساره، فربما لم ينل هذا الشخص الخلاص حقًّا!

إن الخلاص ينتج عنه تغيير في الشخصية؛ مما يجعلنا نتصارع مع نفس خطايانا القديمة، وهذا التَّصَارُعُ في حد ذاته هو أحد علامات التجديد؛ فإن لم يكن هناك صراع ضد الخطية، فهذا دليل على أن الشخص لم ينل الخلاص مطلقًا.

coptic-books.blogspot.com

٢١- لماذا لا تغير الكنيسة وجهة نظرها في الجنسية المثلية كما تغير وجهة نظرها في أمور كثيرة أخرى؟

إن صياغة هذا السؤال خاطئة، فالمسألة لا تتعلق بوجهة نظر الكنيسة بل بما يقوله الكتاب المقدس، بالإضافة إلى ذلك يجب علينا أن نسأل أي كنيسة مسيحية تطرح عليها هذا السؤال؟ هل تطرحه على الكنيسة الكاثوليكية، أم الأسقفية، أم المعمدانية، أم أي طائفة أخرى تفكر فيها؟ إن المنظمات الدينية لا تجعل من الكنيسة كنيسة حقيقية. إن الكنيسة المسيحية الحقيقية ليست مجموعة من المباني الطائفية، أو الكهنة، أو القساوسة، أو باقة من الطقوس والشعائر. فبحسب الكتاب المقدس الكنيسة هي مجموعة من الْمُخَلَّصِينَ الْمَدْعُوِّينَ من بين عالم خاطئ باختيار إلهي (يهوذا ١؛ ١ كورنثوس ٢٤:١؛ رؤيا ١٤:١٧) وقد أصبحوا مؤمنين ونالوا التجديد من خلال عمل الله فيهم وأصبحوا خليقة جديدة (٢ كورنثوس ١٧:٥) لذلك حين نطرح هذا السؤال ونقول إن "الكنيسة قد غيرت وجهة نظرها ...." فيجب علينا أن نوضح عن أي كنيسة نتكلم، وإلا لن يمكننا معالجة السؤال بشكل جيد، ولكن يمكننا تناول بعض المواضيع المتعلقة بهذا السؤال.

لقد أعلن الكتاب المقدس عن اختلافات تعليمية في عهديه القديم والجديد. على سبيل المثال، كانت الذبائح الحيوانية في العهد القديم ضرورية، ولكن لم يعد هذا التعليم صحيحًا في تعاليم العهد الجديد؛ هذا لأن ذبيحة المسيح قد أبطلت ضرورة وجود الذبائح الحيوانية. في العهد القديم كان تطبيق شرائع الناموس أمرًا حيويًا وضروريًا كي يكون

coptic-books.blogspot.com

الإنسان بارًّا أمام الله، ولكن الأمر مختلف في العهد الجديد، لأن يسوع قد أتم شروط الناموس ووصاياه وأصبحنا أبرارًا أمام الله من خلال إيماننا بما فعله المسيح، وليس بما نفعله نحن (رومية ٤: ١-٥؛ ١:٥). وبذلك فإن هناك أمورًا قد تغيرت بين العهد القديم والجديد، ولكن هذه الأمور تغيرت اعتمادًا على عمل المسيح. ولكن عمل المسيح هذا لم يبطل إدانة الله للجنسية المثلية.

فالكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد يدين الجنسية المثلية ويعتبرها خطية.

- لاويين ٢٢:١٨ "وَلاَ تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجَعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهُ رِجْسٌ."
- لاويين ١٣:٢٠ "وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ ذَكَرٍ اضْطِجَاعَ امْرَأَةٍ فَقَدْ فَعَلاَ كِلاَهُمَا رِجْسًا. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا."
- ١ كورنثوس ٦: ٩-١٠ "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ، وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مَأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَطَّافُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ."
- رومية ١: ٢٦-٢٨ "لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ. وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ

coptic-books.blogspot.com

الْمُحِقِّ. وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقِوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ."

كما نرى مما سبق أن الجنسية المثلية مازالت خطية حسبما قيل في رسالتي كورنثوس الأولى ورومية، لذلك فلا يمكن "للكنيسة المسيحية" أن تغير وجهة نظرها في خطية الجنس المثلي استنادًا إلى ما ذُكِرَ في الكتاب المقدس.

على الرغم من هذا سيظهر بعض من يَدَّعُونَ أنهم مؤمنين، والذين سينخدعون بخطية العالم العلماني، ويتبنون تعاليم غير كتابية تَدَّعِي أن الجنس المثلي أمر طبيعي وليس خطية. كل من يفعل هذه الخطية يتعدى على كلمة الله، ومن المحتمل ألا يكون مؤمنًا من الأساس لأنه يفعل ما ينافي كلمة الله عمدًا.

لقد خلق الله آدم وحواء، ذكرًا وأنثى، وأوصاهم بأن يثمروا ويملأوا الأرض (تكوين ١: ٢٧-٢٨)، هذه الوصية كانت متعلقة بالإنجاب البيولوچي، وهذا يمكن حدوثه بين ذكر وأنثى، وليس بين ذكر وذكر أو أنثى وأنثى! وهذا أحد الأسباب التي تجعل الجنس المثلي انتهاكًا لوصية الله!

كذلك يسوع الذي هو صورة الله في الجسد (يوحنا ١:١؛ كولوسي ٩:٢) قد وُلِدَ تحت الناموس (غلاطية ٤:٤)، وداخل إطار علاقة خطبة بين رجل وامرأة (مريم ويوسف)، ونستنتج من هذا أن الله هنا يصادق على فكرة الزواج بين الرجل والمرأة، وهذا هو ختم مصادقته على فكرة الزواج في زمن المسيح كما صادق عليه في جنة عدن.

coptic-books.blogspot.com

لذلك فإن الجنس المثلي هو تعدٍّ واضح على وصية الله بالإكثار، وملء الأرض، وأيضًا على قدسية الزواج بين رجل وامرأة. لنفكر في الأمر بشكل صائب!

coptic-books.blogspot.com

٢٢- ألا يجب علينا كمؤمنين أن نحب المثليين ونسمح لهم بالزواج؟

يجب علينا كمؤمنين أن نكون سفراءً للمسيح في الأرض بشكل سليم وأن نُمَجِّدَهُ (إشعياء ٣:٤٤)، والله يوصينا بأن نحب الآخرين (متى ٢٢:٣٧-٣٩)، إلا أن محبة الآخرين لا تعني أن نصادق ونوافق على خطاياهم، فالمؤمن الحقيقي يعتبر الجنس المثلي خطية، ويؤكد على المفهوم الكتابي الذي يبيح الجنس فقط في إطار الزواج بين رجل وامرأة.

علاوة على ذلك ليس دور المؤمن أن يسمح بزواج المثليين من عدمه؛ فالمؤمنون لا يقررون القوانين الأرضية، ولكل دولة نظامها القانوني المختلف، وقواعدها التي تحدد المعايير المتعلقة بالزواج، ولكن على المؤمن ألا يوافق على الأمور التي تتعارض مع كلمة الله، وعليه أن يعارض الزواج المثلي، وقد تظهر هذه المعارضة بعدة طرق مثل الإعلان اللفظي، أو المكتوب، أو بالتصويت، وخلافه.

يختلف العالم العلماني مع المسيحية ويتعارض معها في الكثير من النواحي؛ ففي حين أن العلمانية لها تأثير فلسفي كبير، وتتغلغل وسط المجتمع بشكل واسع، وأصبح لها قوة سياسية، إلا أنها في النهاية ستبدأ في محاكمة كل من يقف ضد مبادئها وأخلاقياتها التي تتركز حول الإنسان والذات فحسب. وهذا ما حدث في الحكومات العلمانية، ففي التسعينات قامت روسيا العلمانية بقتل ملايين المسيحيين.

coptic-books.blogspot.com

على أي حال، الجنس المثلي هو خطية وتعدٍّ على وصايا الله وعلى الزواج، ويجب على المؤمنين أن يصلوا من أجل خلاص وتوبة كل من يمارس تلك الخطية.

coptic-books.blogspot.com

أسئلة عن المفاهيم الجنسية

٢٣- ما هو التَّوَجُّهُ الجنسي؟

ما معنى أن يكون لديك توجه جنسي، وما هو التوجه المثلي؟ هذا هو التعريف الذي قدمته جمعية الطب النفسي الأمريكية: " يشير مصطلح التوجه الجنسي إلى نمط مستمر من الانجذاب العاطفي، أو الرومانسي، أو الجنسي، تجاه رجل، أو تجاه امرأة، أو تجاه كليهما معًا. التوجه الجنسي أيضًا يشير إلى إحساس الإنسان بهويته استنادًا على تلك الانجذابات، والسلوكيات المتعلقة بها، ووجوده في مجتمع يشاركه نفس التوجهات. إن التوجه الجنسي يرتبط بشدة بالعلاقات الشخصية الحميمة التي تُشْبِعُ بعمق احتياجات الإنسان الشعورية للحب والتواصل والحميمية. وبالإضافة إلى السلوكيات الجنسية، فإن هذه الروابط تتضمن عاطفة غير جنسية أو جسدية، وتشتمل على الأهداف والقيم المشتركة، والدعم المشترك، والالتزام المستمر؛ لذلك فإن التوجه الجنسي ليس مجرد صفة شخصية داخل الإنسان، بل هو تعريف يحدد جماعة الناس الذين يفضل المرء أن يبقى بينهم حيث يجد العلاقات الرومانسية العاطفية المُشْبِعَةَ، والتي هي مكون رئيسي في هوية العديد من البشر."

قال أحد المثليين الذي يزعم أنه مؤمن في فيديو شهير قام بتصويره "*ماثيو فينس*" بالكنيسة الميتودية المتحدة في "*ويتشيتا*" بـ"*كنساس*" في ٨ مارس ٢٠١٢: "إن التوجه الجنسي لدى الشخص هو قدرته على بذل

coptic-books.blogspot.com

الذات وتقديم الحب الرومانسي، والأمر لا يتعلق بالانجذاب والسلوك الجنسي فحسب، فنحن نستطيع أن نحب لأن لدينا توجهًا جنسيًّا! والمثليون لديهم نفس القدرة على الحب الرومانسي، وبذل الذات مثل الناس الطبيعيين، والرباط العاطفي الذي يتشاركه المثليون، وجودة الحب، هو نفس الرباط الموجود بين الناس العاديين."

قالت جمعية الطب النفسي الأمريكي عن التوجه الجنسي إنه: "نمط مستمر من الانجذاب العاطفي أو الرومانسي أو الجنسي تجاه رجل أو تجاه امرأة أو تجاه كليهما معًا ... ويشير أيضًا إلى إحساس الإنسان بهويته استنادًا على تلك الانجذابات." وهذا تعريف محايد، كما تَضَمَّنَ تعريف *"مايو فينس"* فكرة الانجذاب الرومانسي وهو يحاول أيضًا أن يكون محايدًا."

هل التوجه العادي يكفي؟

سواء إن كان الشخص ينجذب عاطفيًّا وجنسيًّا بشكل طبيعي إلى أشخاص من نفس الجنس أو لا فهذا لا يعني أنه أمر مقبول أخلاقيًّا بشكل تلقائي. فإن كانت النزعة الطبيعية لدى الشخص تجاه انجاذبه إلى نفس الجنس تعني أن هذا طبيعي "بالنسبة له"، وبذلك يمكننا اعتبار الأمر مقبولاً، فإننا نزج بأنفسنا في المشاكل. فماذا سنفعل مع الأشخاص الذين ينجذبون بشكل طبيعي إلى الأطفال؟ هل هذا الأمر خطأ أخلاقيًّا؟ كما ترون إن قلنا أن التوجه الجنسي "الطبيعي" يجب أن يتم قبوله بشكل تلقائي لأنه "طبيعي" للشخص الذي يمارسه، فيجب علينا تطبيق نفس المنطق لدعم فكرة ممارسة الجنس مع

coptic-books.blogspot.com

الأطفال، فمن يفعلون هذا يَدَّعُونَ أيضًا أنه أمر طبيعي ومقبول بالنسبة لهم!

وباستخدام نفس المنطق الذي استخدمه النشطاء المطالبون بحقوق المثليين، قد بدأ ممارسو الجنس مع الأطفال يطالبون بنفس الحقوق زاعمين أن توجههم الجنسي نحو الأطفال أمر طبيعي بالنسبة لهم، ولا يختلف عن التوجه الموجود لدى المثليين أو الْمُغَايِرِينَ.

هل إذًا التوجه الجنسي لدى المرء يعتبر حجة كافية لتبرير الجنس المثلي؟ بالطبع لا! فالتوجه الجنسي لا يمكن اعتباره مقبولاً فقط لأنه موجود بداخل شخص ما! فإن سمحنا بوجود الجنس المثلي لأنه توجه موجود لدى بعض الأشخاص فيجب علينا أيضًا أن نبيح ممارسة الجنس مع الأطفال بنفس المنطق!

ماذا بالنسبة للأشخاص الذين لديهم توجه ورغبة شديدة في الموت؟ هل هذا التوجه مقبول مادام هو أمرًا طبيعيًا موجودًا بداخلهم؟ وماذا عن الأشخاص الذين لديهم توجه للزنا، والقتل، والعنف، والكراهية، ومشاهدة الصور الإباحية، والممارسات السادية، وخلافه؟! هل تَوَجُّهُ المرء - الذي يعتبره ذلك المرء نزعة طبيعية بداخله تجاه سلوك معين - أمر مقبول وصحيح لأنه وُلِدَ به؟ بالطبع لا! وعلى الرغم من ذلك هذه هي الحجة التي دائمًا ما يستخدمها المثليون.

يحتاج أولئك الناس إلى حجة أقوى من عبارتهم الشهيرة: "هَكَذَا وُلِدْتُ"

coptic-books.blogspot.com

يقول الكتاب المقدس: "لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لأَنَّ إِنَاثَهُمُ اسْتَبْدَلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلاَفِ الطَّبِيعَةِ. وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اِشْتَعَلُوا بِشَهْوَتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَاعِلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلاَلِهِمِ الْمُحِقِّ. وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقِوا اللهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللهُ إِلَى ذِهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لاَ يَلِيقُ." (رومية ١: ٢٦-٢٧).

إن الناس مسؤولون عن ممارسة السلوكيات السليمة، حتى وإن كانوا لا يرغبون في ذلك! فلا يمكننا الموافقة والمصادقة على الزنا ببساطة لأن الناس تستمتع وتستلذ بممارسة الجنس! لا يمكننا أن نوافق على سرقة البنوك لأن بعض الناس قد يكون لديهم توجه ونزعة داخلية للسرقة! إن "التوجه" الموجود داخل المرء لا يبرر سلوكياته، ولا يؤهله للمطالبة بحماية الحكومة، وموافقتها له على ما يطلبه! الحقيقة هي أنه حين يتخلى الناس عن طرق الله فإنهم يصبحون "نائلين في أنفسهم جزاء ضلالهم المحق" أي أنهم يجلبون العقاب لأنفسهم تلقائيًا بسبب أفعالهم، سَيُسَلَّمُونَ إلى العواقب الناتجة عن قلوبهم وأذهانهم الفاسدة بسبب ممارساتهم التي تتناقض مع طرق الله. ولكن في عالم يفعل فيه الناس ما يرونه صائبًا من وجهة نظرهم وينقادون بشهواتهم، فإن الحق الإلهي المطلق، والأخلاقيات الإلهية يتم رميها عرض الحائط! ولن تكون العواقب النهائية جيدة على الإطلاق!

coptic-books.blogspot.com

٢٤- ما هو "التعدد الجنسي"؟

كانت هناك مقالة في جريدة *"نيوزويك"* قامت بتعريف "التعدد الجنسي" كما يلي: "هو تعدد الزيجات أو التورط في علاقات غرامية وجنسية مع أكثر من شخص مع معرفة وقبول ورضاء كافة الأطراف المتورطة في هذا النوع من العلاقات. وهذا يعني إمكانية دخول عدد من الأشخاص في علاقات مع بعضهم الآخر بما في ذلك التعايش في بيت واحد بلا زواج، أو ممارسة الجنس الجماعي. مثال: وافقت *"تريزا"* على إضافة *"مايكل"* إلى قائمة علاقاتها الغرامية، ولم يكن لدى *"كارولين"* زوجة *"مايكل"* أي مشكلة في ذلك بل، وقامت بإضافة *"روماني"* زوج *"تريزا"* إلى قائمتها الشخصية، وهكذا وهكذا، وكل المجموعة مُغَايِرَةٌ وترفض النوم مع أكثر من شريك في المرة الواحدة!!"

يبدو أن التعدد الجنسي هو شكل آخر من أشكال "تبادل الزوجات"، ويسميه البعض "تبادل الزوجات الأخلاقي" لأنه يتم بموافقة كافة الأطراف، ومن المؤسف أن نضع كلمة "أخلاقي" قبل كلمة غير أخلاقية! قد يسعنا أن نقول أيضًا "الزنا الأخلاقي" و "سرقة البنوك الأخلاقية" و"الاختلاس الأخلاقي"، فهل وَضْعُنَا لكلمة "أخلاقي" يجعل الأمر أخلاقيًّا؟ بالطبع لا، فعبارة "التعدد الجنسي" هي تعبير لطيف يُسْتَخْدَمُ ليجعل الفاحشة تبدو وكأنها أمر طبيعي!

حين نصنف الأمور بحسب ما نريد ونتجاهل الأخلاقيات والمعايير الإلهية، فكل شخص يفعل ما يحسن في عينيه (قضاة ٢١:٢٥)، وحين تصبح أخلاقيات المجتمع متراخية، فإننا نرى تزايدًا في الانحرافات

coptic-books.blogspot.com

الجنسية. في الستينيات، مر المجتمع بثورة جنسية، ولم تكن من أجل الأفضل، فقد تم التخلي عن المعايير والقيم التقليدية للهودية والمسيحية، وكانت هناك تعبيرات تُسْتَخْدَمُ مثل "الحرية الجنسية" لتبرير أمور مثل الجنسية المثلية أو الاعتداء الزوجي، وهكذا أيضًا فإن "التعدد الجنسي" هو علامة أخرى على نقص النزاهة الأخلاقية في المجتمع وهو أمر قد أصبح مُتَفَشِّيًا في كافة الدول حول العالم.

يجب علينا أن نسأل: متى ينتهي كل هذا؟ متى يتوقف هذا الانحدار الأخلاقي؟ لا توجد ضمانات! لا شك أن من يدافعون عن "التعدد الجنسي" أو "تبادل الزوجات" سيطالبون بقبول مجتمعي لما يرغبون به، ثم بعد ذلك حين يصبح المناخ الجنسي فاترًا، ربما يتجرأ ممارسو الجنس مع الأطفال في المطالبة بحقهم في التعبير الجنسي وقد يحملون شعار "الممارسة الأخلاقية للجنس مع الأطفال"!

يخبرنا الكتاب المقدس أن الجنس البشري ساقط (رومية ٣:٢٣)، وأنه ذو طبيعة خاطئة (إرميا ١٧:٩؛ مرقس ٧: ٢١-٢٣؛ ١ كورنثوس ١٥:٢٢). لا شك أن المجتمع سيظل يسقط ويهوي في هاوية الانحراف الجنسي بدون إرشاد من كلمة الله والحدود التي وضعها على الفساد الأخلاقي والجنسي، وستكون النتيجة المؤكدة لذلك هو انقسام الأسرة وسقوطها، وزيادة الفحشاء، وفي النهاية سيتدمر المجتمع نفسه ككل.

إن النزاهة الأخلاقية هي الغراء الذي يساعد المجتمع على التماسك! وبدونها، لن يكون لدينا مجتمع من الأساس، و"التعدد الجنسي" هو نوع آخر من أنواع الفحشاء التي تنمو في المجتمع وتساهم في تفككه.

coptic-books.blogspot.com

٢٥- لماذا عليَّ أن أتزوج: فعقد الزواج مجرد ورقة؟

للأسف أصبحنا نحيا في عالم ينحدر أكثر فأكثر في النجاسة ويبتعد عن الطهارة ويفعل ما يحسن في عينيه. إن أحد أعراض الفساد الأخلاقي هو زيادة إنكار الحاجة إلى الزواج.

أولاً، نحتاج الزواج لأن الله قال إن علينا أن نتزوج، والزواج ليس فقط لمصلحة الشريكين، ولكنه من أجل الأطفال أيضًا، فحين يرتبط الزوج بزوجته برباط الزواج في العلن، وبعهد الالتزام والإخلاص والتكريس في الفقر والغنى والصحة والمرض، يصبح رباط الزواج أكثر قوة وهذا أمر في غاية الأهمية لأن الزواج هو أساس المجتمع، والأسرة هي ركيزته الرئيسية، وهو حجر الأساس للنمو الأخلاقي للأبناء، والمكان الذي تُمَارَسُ فيه النزاهة ويتحقق فيه الالتزام والإخلاص.

إن كان هناك رجل وامرأة يعيشان معًا بلا زواج، فهما يعتبران كلام الله غير صحيح، وأن الزواج أمر غير هام، وإن حصلوا على أطفال من خلال عيشهما معًا فهما يخاطران بالصحة العاطفية والأخلاقية لأبنائهما، لأن الأبناء ستتعلم أن إرضاء الذات والراحة الشخصية أهم من النزاهة، وسيتعلمون أن الاستحسان الشخصي أكثر قيمة من إراحة الآخر، وأن إرضاء الذات مُفَضَّلٌ عن بذلها، سيتعلمون أن الأنانية هي النموذج الذي يجب أن يحيون به لأن الالتزام لم يُعْمَلْ به.

علاوة على ذلك، يحتاج الأطفال إلى الأمان والإرشاد، والزواج يساعد على تأمين الرباط الأسري مما يوفر بيئة آمنة يمكن للأطفال النمو فيها

coptic-books.blogspot.com

بشكل صحي حيث يتعلمون النزاهة والأخلاقيات لحين أن ينضجوا. وعادة أولئك الآباء الذين لا يقدرون قيمة الزواج لا يقدرون أيضًا قيمة الالتزام، ولا يجب أن ينشأ الأطفال في بيئة يحيا فيها أَبَوَانِ غَيْرُ مَلْتَزِمَيْنِ تجاه بعضهما الآخر.

بالإضافة إلى ما سبق فإن الزواج بما فيه من عهد الإخلاص والالتزام يساعد على المحافظة على الصحة من خلال الوقاية من الأمراض التناسلية، ويؤكد على فكرة القداسة بين الزوج وزوجته لأن الزواج هو مصارحة علنية بالتكريس الحصري لشخص آخر، لذلك فإن الزواج يضع أساسًا قويًّا للعلاقة، أما الحياة معًا دون زواج لا تقدم ثقة حقيقية بين الشريكين لأن كلاً منهما يبحث عن راحته الشخصية، ولذلك فإن لم يشعر أحدهما بالراحة تجاه الآخر يمكنه إنهاء العلاقة ببساطة بغض النظر عن وجود أطفال من عدمه.

إن الزواج ليس مجرد ورقة! إنه عهد للإخلاص والتكريس حتى الموت بطول الحياة بحلوها ومرها، وهو يوفر بيئة صحية للأبناء لينموا بها. إن الزواج هو بركة من الله.

coptic-books.blogspot.com

٢٦- ماذا قال الكتاب المقدس عن المواد الإباحية؟

على الرغم من أن الكتاب المقدس لم يذكر شيئًا عن المواد الإباحية، إلا أنها خاطئة. المواد الإباحية تتضمن الصور، أو الرسومات، أو الأفلام الكرتونية والعادية التي تعمل على إثارة من يشاهدها جنسيًا. ومن المرجح أنه أثناء تدوين الكتاب المقدس كان هناك العديد من أشكال الفنون التي بها تلميحات وأمور جنسية، ولكن من الواضح أن تلك الظاهرة لم تكن منتشرة بما يكفي لتكون موضوعًا هامًا يناقشه الكتاب المقدس، ولكن على الرغم من ذلك يمكننا استخلاص استنتاج دقيق من آيات كتابية تعالج بعض القضايا التي يمكننا تطبيقها على موضوع المواد الإباحية.

- متى ٥: ٢٧-٢٨ **"قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ."**
- ١ كورنثوس ٦:١٨ **"اهْرَبُوا مِنَ الزِّنَا. كُلُّ خَطِيَّةٍ يَفْعَلُهَا الإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ الْجَسَدِ، لَكِنَّ الَّذِي يَزْنِي يُخْطِئُ إِلَى جَسَدِهِ."**
- كولوسي ٣:٥ **"فَأَمِيتُوا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي عَلَى الأَرْضِ: الزِّنَا، النَّجَاسَةَ، الْهَوَى، الشَّهْوَةَ الرَّدِيَّةَ، الطَّمَعَ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ الأَوْثَانِ."**

coptic-books.blogspot.com

كما نرى، الكتاب المقدس يأمرنا بالطهارة، لهذا طلب منا يسوع الحفاظ على أذهاننا طاهرة. ونلاحظ أنه قال في متى ٢٨:٥ إن حتى النظر إلى امرأة بشهوة فهو أمر يوازي ارتكاب فعل الزنا. وبالنسبة للمواد الإباحية، والعري، والمظاهر الجنسية غير الشرعية، فهي كلها أمور لا تُكْثِرُ من منسوب الشهوة فحسب، بل تبث في القلب والذهن أقصى أفكار ومشاعر شهوانية، وهذه خطية واضحة، ونضيف إلى ذلك أن أغلب المواد الإباحية تُظْهِرُ المجامعة الجنسية بين رجل وامرأة غير متزوجين، وممارسات مثلية وسحاقية، وهذه خطية فادحة واضحة. وحتى إن لم تكن المواد الإباحية تُظهر العلاقة الجنسية الكاملة بين رجل وامرأة فإنها تظهر أشخاصًا عراة، وهذه خطية أيضًا!

قد يسأل أحدهم الآن "ماذا عن الفن"؟ ففي الكثير من الأحيان يرسم الفنانون رجلاً عاريًا أو امرأة عارية؟ ألا يعتبر هذا مادة إباحية؟ إن الفرق بين الفن وبين المادة الإباحية كالفرق بين الجمال والشهوة. فالهدف من العري في الفن أو الرسم هو إبراز الجمال أو الإعجاب، أما هدف المادة الإباحية هو تحفيز الشخص جنسيًّا من خلال إثارة شهوته إلى أقصى درجة، والآن قد يأتي من يقول إنه ينظر إلى المادة الإباحية كنوع من أنواع الفن الجميل ليستمتع به، ولكن هذا الكلام ليس شيئًا إلا مجرد تبرير الخطية. وإن كانت الفنون من ذلك النوع تثيرك فلا تنظر إليها أيضًا.

XXX

coptic-books.blogspot.com

٢٧- ماذا عن استغلال أجساد النساء في الدعاية الإعلانية؟

لقد أمرنا الله بأن نحفظ أجسادنا طاهرة سواء كنا رجالاً أو نساء؛ وهذا يعني أنه من الواجب علينا أن نُقَدِّرَ أجسادنا، ونحفظها، ولا نستعملها في الشرور؛ لأننا صورة الله وعلينا إكرامه بكل الطرق. والجسد الأنثوي على وجه الخصوص أجمل من الجسد الذكوري، ولا يجب على النساء استغلال أجسادهن لإثارة شهوة الرجال بهدف الربح المادي (الدعارة)، أو بهدف تحفيزهم لشراء منتج معين (الدعاية)، ليس من العيب أن تعلن امرأة عن منتج، ولكن إن كان ذلك الإعلان التجاري يركز على جسدها بشكل حِسِّيٍّ فهذا أمر خاطئ.

يجب أن يبقى جسد المرأة طاهرًا مقدسًا بسبب الطبيعة الجنسية للبشر، وبسبب أن الله قد خلق الرجال بطريقة تجعلهم يُثَارُونَ بسهولة من خلال النظر؛ وهذا هو أحد الأسباب التي جعلت الرسول بولس يطلب من النساء أن يلبسن رداء الحشمة (١ تيموثاوس ٢:٩)، والتقديس يعني تكريس شيء ما من أجل استخدامه في غرض مقدس.

خلق الله المرأة مُرَبِّيَةً بطبيعتها، لهذا فإن جسدها مصمم لكي يعطي؛ فهي تعطي الحياة من خلال الولادة، وتعطي الغذاء من خلال الرضاعة. ونجد أيضًا أن الله قد منح المرأة صفات خاصة مثل الرحمة والمحبة والتضحية والصبر وطول الأناة، ويمكننا أن نرى بسهولة عطاء الأم لأولادها في أي ثقافة وأي قارة على وجه الأرض. لكن العالم أصبح يستخدم جمال المرأة اليوم ليس من أجل العطاء بل من أجل الأخذ، وبدلاً من أن يُعْلِيَ قدر المرأة وقيمتها وينظر لها كشخص يصبر ويعطي

coptic-books.blogspot.com

ويرحم ويحب ويضحي أصبح يستغل جسدها لاستثارة الشهوة الجنسية لدى الرجل من أجل الحصول على المال.

لا يعرف العالم شيئًا عن القداسة أو الطهارة، لكنه يعرف الكثير عن الفساد والنجاسة والشهوة والسعي وراء المال، وفي يوم الدينونة سَيُصَفِّي الله حساباته مع أولئك الأشخاص الذين استغلوا أجساد النساء من أجل جَنْيِ المال.

coptic-books.blogspot.com

٢٧- هل يَحُلُّ للمرأة ارتداء مايوه قطعتين (بكيني) على الشاطئ؟

لقد أصبح مقبولاً في ثقافة اليوم أن تذهب النساء إلى الشواطئ العامة وهي ترتدي على جسدها أقل مما ترتديه من ملابس داخلية! إن الـ"بكيني" هو ثوب سباحة صغير للغاية يتكون من قطعتين؛ قطعة تغطي الثَّدْيَيْنِ والأخرى تغطي ما بين الفخذين، وهو يُظْهِرُ الفتاة شبه عارية. والسؤال هنا: هل تقبل أي امرأة سواء إن كانت مؤمنة أم لا أن تُظْهِرَ جسدها بهذه الصورة غير المحتشمة؟

أرجو ألا يظن أحد أننا متزمتون ونريد منع الآخرين من المتعة، فهذا غير حقيقي، فالطبع نحن ندرك أن ارتداء الفتاة لشيء يغطي جسدها بالكامل هو شيء غير عملي، ولا يتناسب مع الوجود على الشاطئ، وهو شيء محرج وسخيف! ولكن جسد المرأة مُغْرٍ وجميل، وتدرك الفتاة هذا حين تكبر فتكتشف أن الشباب ينجذبون إليها، وإلى جسمها، ويكونون مستعدين لفعل أي شيء للحصول على استحسانها، وجذب انتباهها، والعديد من الفتيات يَسْتَغْلِلْنَ هذا الأمر لممارسة السيطرة على الذكور من خلال إظهار أجسادهن، لذلك تلبس بعض النساء ملابس مغرية عن قصد ليشعرن بأنهن أكثر جاذبية وسيطرة. والرجال ينجذبون لهذا بسلاسة ويُسْتَثَارُونَ بسهولة.

هل من الصائب للمرأة، وبالأخص المؤمنة، أن تستغل جسدها بهذه الطريقة؟ الإجابة بوضوح هي "لا"، يجب على المرأة ألا توقع الرجال في

coptic-books.blogspot.com

شَرَكِ التجربة، ويجب أن تتوخى الحذر في احتشامها. ولكن يجب أن نكون موضوعيين، فالاحتشام يختلف من شخص لآخر ومن ثقافة لأخرى، فقد ترتدي امرأة مؤمنة *"البكيني"* ولا ترتديه امرأة مؤمنة أخرى! كيف نحدد إذًا ما هو صائبًا وما هو خاطئًا؟

نجد الإجابة على هذا السؤال في الكتاب المقدس: **"وَكَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ يُزَيِّنَّ ذَوَاتَهُنَّ بِلِبَاسِ الْحِشْمَةِ، مَعَ وَرَعٍ وَتَعَقُّلٍ، لاَ بِضَفَائِرَ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ لآلِئَ أو ملابس كثيرة الثمن. بل كما يليق بنساء متعاهدات بتقوى الله بأعمال صالحة."** (١ تيموثاوس ٢: ٩-١٠). إن النموذج الكتابي لِلِبَاسِ المرأة هو الاحتشام، وهذا النص في قرينته يعالج قضية تَبَرُّجَ المرأة أو زينتها، ويتكلم عن النساء اللواتي يصرفن ببذخ من أجل الملبس، مما يجذب انتباه الآخرين لهن، ويوضح أنهن مهتمات بمظهرهن بشدة. وفي هذا الأمر نقول تَعْقِيبَيْنِ:

- المصطلحات المستخدمة في الآية لا تحاول التقليل من الاستثارة الجنسية المحتملة – على الرغم من أنها تعالجها أيضًا – إنما تحاول حث المرأة على ارتداء ما هو بسيط، ومحتشم، وخالٍ من التباهي.
- على من يَدَّعِي القداسة ويعتنقها أن يسلك بالقداسة في ملبسه، وفي كل شيء آخر، وبدلاً من تبذير أمواله على الملابس الفخمة عليه أن ينفقها على أعمال البر والإحسان، أو كما نسميها "الأعمال الحسنة".

coptic-books.blogspot.com

الفكرة الرئيسية هنا هي أن المرأة يجب عليها أن تهتم بإظهار شخصيتها المقدسة وليس جسدها؛ فلو كان هدفها هو نيل إعجاب الرجل بقداستها، فهي مقدسة ومكرسة، أما إن كانت تحاول إظهار مفاتنها لاستثارة الرجل، فهي ليست محتشمة. كما أن عدم التباهي بمفاتن الجسد هو من أحد مكونات الاحتشام. إن الرجال حساسون جدًّا لجمال المرأة وسريعو التأثر بمفاتنها، لذلك يجب على المرأة المؤمنة ألا تكون حَجَرَ عثرة.

ولا يجب أن ننسى، أن العهد الجديد لم يذكر أبدًا شيئًا عن *"البكيني"*! لأن في ذلك الوقت لم تكن هناك امرأة تُعَرِّي جسدها بذلك الشكل على الإطلاق، فقد بدأت فكرة *"البكيني"* في العقود الأخيرة فقط، وأصبح من المقبول للمرأة ارتداءه في الأماكن العامة.

يمكن للمرأة الذهاب إلى الشاطئ مرتدية مايوه قطعة واحدة، فهي لا ترغب في إظهار مفاتن جسدها بطريقة تجذب الأنظار بل تريد الاستمتاع بالهواء والشمس والماء، كما أنها تسعى للاحتشام أيضًا. لذلك فإني أعتقد أن المايوه ذا القطعة الواحدة هو حل وسط أمثل وخيار أفضل.

حين نحاول معالجة قضية الاحتشام التي هي قضية شخصية، يجب على المرأة المؤمنة أن تفحص دوافعها وراء ارتداء ذلك الشيء وعواقب ما تفعله، وإذا ما كانت ملابسها ستجذب أنظار الرجال وتحرك الشهوة بهم (وهذا ما ستفعله سواء كانت مقتنعة بذلك أم لا)، أم أنها تسعى لتحقيق مشيئة الله في مظهرها. بالطبع لا تتحمل المرأة مسؤولية كل الرجال، فقد ترتدي المرأة "خيمة" ولكن يوجد بعض الرجال شهوانيون

coptic-books.blogspot.com

بغض النظر عما ترتديه المرأة، ولكن ليس هذا ما نتكلم عنه، فالمرأة مسؤولة أمام الله أن تستخدم جسدها بشكل مقدس؛ لأن جمالها هو منحة من الخالق، والتزامها الأول تجاهه فقط؛ لذلك يجب عليها أن تصلي وتسأل الله عن شكل الاحتشام المناسب، ولا تسعى لجذب الرجال بالجسد بل بالقداسة.

coptic-books.blogspot.com

٢٩- هل يَحُلُّ تبادل الزوجات؟

لا يحل تبادل الزوجات. إن تبادل الزوجات هو ممارسة منحرفة يقوم فيها الأزواج بتبادل زوجاتهم مع آخرين بهدف ممارسة الجنس معهن، ويوصينا الكتاب المقدس بالتزام وتكريس الشريكين تجاه بعضهما الآخر. أما تبادل الزوجات فهو خطية فحشاء وزنا. (خروج ٢٠:١٤).

وعلاوة على أن تبادل الزوجات يكسر عهد الزواج فهو أيضًا يظهر الزوجة كشيء لا قيمة له، وأنها غير محترمة بما يكفي لتستحق الحصول على حماية زوجها، مع احتمال الإصابة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الجماع.

coptic-books.blogspot.com

٣٠- هل استراق النظر لأمور جنسية خطية؟

مسترق النظر هو شخص يحصل على الشبع الجنسي من خلال استراقه النظر لممارسات جنسية، أو لأجساد عارية، وعادة ما يفعل ذلك من مكان سري.

إن استراق النظر سلوك خاطئ لأنه ينتهك خصوصية الآخر، والشخص الذي يشاهد شخصًا عاريًا بدون معرفته يسرق خصوصيته، وقد يشاهد العلاقة الجنسية في مضجع الزواج، وهو المكان المخصص فقط للزوج والزوجة! وحتى لو حصل من يفعل ذلك على موافقة مَنْ يشاهدهم فهذا الأمر يظل خطية، لأن العري والعلاقات الجنسية مباحة فقط بين الزوج والزوجة، علاوة على أن استراق النظر هو سلوك شهواني وهذا ما يرفضه الكتاب المقدس.

متى ٥: ٢٧-٢٨ **"قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ."**

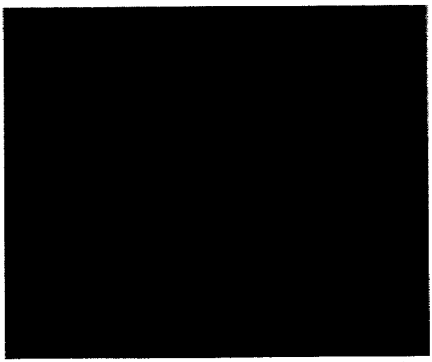

coptic-books.blogspot.com

٣١- هل التَّخَنُّثُ أمر مقبول؟

لا التخنث غير مقبول، والمتخنث هو الشخص الذي يرتدي ملابس الجنس الآخر، وهذا ما نهانا عنه الكتاب المقدس: "**لاَ يَكُنْ مُتَاعُ رَجُلٍ عَلَى امْرَأَةٍ، وَلاَ يَلْبَسْ رَجُلٌ ثَوْبَ امْرَأَةٍ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكَ.**" (تثنية ٢٢:٥)، السبب وراء كون ذلك الفعل خطية هو أنه يخلط بين الأمور، ولا يميز الفارق بين الذكر والأنثى، ويتعدى على النظام الطبيعي الذي صممه الله (تكوين ١:٢٧)، وهو في الأساس سلوك يهدف إلى ممارسة الجنس المثلي، ونحن قد خُلِقْنَا ذكرًا وأنثى، ويجب علينا أن نسلك بحسب الجنس الذي خلقنا الله عليه.

coptic-books.blogspot.com

٣٢- هل السِّفَاح خطية؟

نعم السفاح خطية، والسفاح هو ممارسة الجنس بين أفراد الأسرة، وقد نهانا الله عنه في الكتاب المقدس:

- لاويين ٢٠: ١١-١٢ **"وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ أَبِيهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ. إِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ كَنَّتِهِ فَإِنَّهُمَا يُقْتَلاَنِ كِلاَهُمَا. قَدْ فَعَلاَ فَاحِشَةً. دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا."**
- لاويين ٢٠: ١٩-٢١ **"عَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ لاَ تَكْشِفْ إِنَّهُ قَدْ عَرَّى قَرِيبَتَهُ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. وَإِذَا اضْطَجَعَ رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةِ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحْمِلاَنِ ذَنْبَهُمَا. يَمُوتَانِ عَقِيمَيْنِ."**

قد يقول أحدهم إن آدم وحواء كان لديهم أبناء ولأنه لم يكن هناك أحد غيرهم في الأرض كان يجب على أبناءهم ممارسة السِّفَاحِ من أجل الإنجاب. كانت السلالة الجينية ما تزال طاهرة في بداية الخليقة ، ولكنها لم تستمر حتى أيام موسى لذلك حرم الله تلك الممارسة. **"لاَ يَقْتَرِبْ إِنْسَانٌ إِلَى قَرِيبِ جَسَدِهِ لِيَكْشِفَ الْعَوْرَةَ. أَنَا الرَّبُّ."** (لاويين ١٨:٦).

coptic-books.blogspot.com

٣٣- هل العمليات الجراحية التي تقوم بتغيير الجنس خطية؟

لم يتناول الكتاب المقدس هذه القضية لأنها لم تكن قضية معاصرة آنذاك، ولكن نعم هذه العمليات الجراحية تعتبر خطية؛ فقد خلق الله البشر ذكرًا وأنثى (تكوين ١:٢٧)، وهكذا رتب الله الأمور وصممها لأنه هو من كَوَّنَ البشر في الرحم:

- إشعياء ٤٤:٢ **"هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الرَّحِمِ، مُعِينُكَ: لاَ تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتُهُ."**
- إشعياء ٤٤:٢٤ **"هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلُكَ مِنَ الْبَطْنِ: أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، نَاشِرُ السَّمَاوَاتِ وَحْدِي، بَاسِطُ الأَرْضِ. مَنْ مَعِي؟"**

ولذلك فإن تغيير الجنس من ذكر لأنثى أو العكس من خلال عملية جراحية يُعتبر انتهاكًا لترتيب المواليد البشرية الطبيعي الذي صممه الله للإنسان، كما أنه يعتبر انتهاكًا للصفات التي تميز الذكر أو الأنثى أيضًا، وعلى سبيل المثال لو تحوَّل رجل إلى امرأة ثم أقام علاقة مع رجل فإن هذا سيكون "شذوذًا جنسيًا" وهي خطية أخرى يمنعنا عنها الكتاب المقدس بوضوح.

إن هذا الاختلال الوظيفي للهوية الجنسية الموجود في العالم هو ناتج أولاً وأخيرًا عن الخطية. إن أولئك المتحولين جنسيًا الذين يَدَّعُونَ أنهم مؤمنون لا يمكنهم تبرير خطاياهم بادعاء أن هذا "طبيعة بيولوجية". إن

coptic-books.blogspot.com

السبب الرئيسي وراء وجود عمليات جراحية من هذا النوع هو تفشي الخطية في العالم، ومحاولة الدفاع عن الخطية تحت شعارات متأنقة لن تحللها أو تبررها أبدًا.

على الرغم مما سبق، لا يجب علينا أبدًا أن ننبذ شخصًا قد تحول جنسيًّا، فعلى الرغم من أن ذلك الشخص يحيا في الخطية، إلا أنه مازال في حاجة إلى الفداء والمحبة والنعمة واللطف، ولا يمكننا إقناع شخص ما بالتوبة من خلال إدانته واتهامه، بل يجب أن نُظْهِرُ له محبة المسيح التي فينا ليبكته حضور الروح القدس بداخلنا على خطاياه.

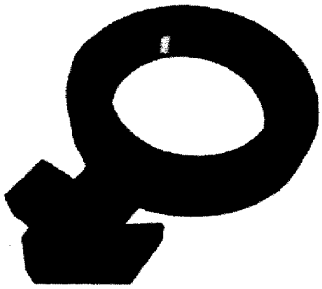

coptic-books.blogspot.com

٣٤- ماذا عن "المخنث" أو "الخنثى"؟

المخنث هو ذلك الشخص الذي لديه أعضاء جنسية ذكرية وأنثوية معًا. ولم يتناول الكتاب المقدس هذا الموضوع، لذلك من الصعب تقرير وتحديد وجهة النظر العقائدية فيه، ولكن ماذا يجب أن نفعل مع المخنثين؟

إن الله يريد أن من خُلِقَ ذكرًا يحيا ذكرًا ومن خُلِقَتْ أنثى تحيا أنثى، ولكن في بعض الحالات النادرة تُوْلَدُ أطفال لها أعضاء جنسية ذكورية وأنثوية في آن واحد، لماذا؟ أولاً الخطية موجودة في العالم وأحيانًا تقوم تلك الخطية بالتأثير على أجسادنا مما يؤدي إلى تشوهات متنوعة. ولكن في حالة "الخنوثة" فإن هوية الشخص مازالت مُقَرَّرَةً مِنْ قِبَلِ الله إما يكون هذا أو ذاك. فالله لن يخلق شيئًا يتناقض مع أهدافه، وهذا يعني أن المخنث - الذي يظنه البعض أنه غامض جسديًا – لديه هوية بداخله تقول له إنه هذا أو ذاك، ويبدو أنه من الأفضل أن ندع المخنث يكبر ويقرر أي جنس أو هوية يحياها لأنه سيعرف هويته ويشعر بها داخليًا. وإن تم عمل جراحة لجعل القرار ذا صفة مستمرة من خلال إزالة عضو وإبقاء الآخر، فيبدو هذا اختيارًا منطقيًا.

ثانيًا على الرغم من وجود غموض في مظهر الجسد من الخارج إلا أن معظم المخنثين - إن لم يكن جميعهم - لديهم انحياز لجنس معين بحسب سيطرة الچينات الداخلية لديهم (XX، XY)، وهذا هو ما يقرر ما إذا كان المخنث أنثى أم ذكرًا. وتوجد بعد الطفرات التي يحمل فيها المخنث العضوين الجنسيين معًا، وفي بعض الأحيان الأخرى يكون شكله

coptic-books.blogspot.com

شكل رجل وله أعضاء جنسية أنثوية والعكس صحيح، ولكن في النهاية الچينات الداخلية(XX، XY) هي التي تقرر الجنس الحقيقي للمخنث.

coptic-books.blogspot.com

٣٥- هل يُحَرِّمُ الكتاب المقدس الزيجات الْعِرْقِيَّةَ؟

لم يحرم الكتاب المقدس الزيجات العرقية، لكنه نهانا عن ارتباط المؤمن بغير المؤمن: **"لاَ تَكُونُوا تَحْتَ نِيرٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لأَنَّهُ أَيَّةُ خِلْطَةٍ لِلْبِرِّ وَالإِثْمِ؟ وَأَيَّةُ شَرِكَةٍ لِلنُّورِ مَعَ الظُّلْمَةِ؟"** (٢ كورنثوس ٦:١٤).

يحكي سفر العدد ١٢: ١-٨ عن قصة زواج موسى من امرأة كوشية، واعترض هارون ومعه مريم على زواج موسى من تلك المرأة.

وكانت تلك المرأة الكوشية (الإثيوبية) من عرق مختلف، ولكن دافع الله عن زيجة موسى من تلك المرأة، ولو كان الزواج العرقي مشكلة لكان الله قد وضع له حدًّا في هذه القصة.

كذلك أيضًا الأناس ذوو الأعراق المختلفة لم يُذْكَرُوا بين الأمم الذين حرم الله اليهود الزواج منهم (خروج ٣٤:١١).

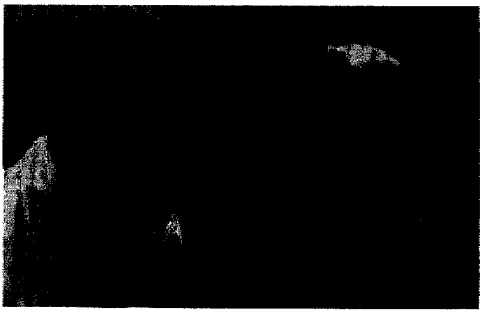

coptic-books.blogspot.com

٣٦- هل يَحُلُّ للرجل أن يزيل شعر جسده؟

قم تتم إزالة شعر الجسد عن طريق الحلاقة، أو النتف، أو الكريم، أو الشمع. وقد تكون هناك أسباب عديدة لهذه الممارسة مثل الوقاية من البكتيريا، وتعزيز القدرة الجنسية، ولأسباب دينية، وخلافه، وعلى مر السنين قام ممارسو رياضة كمال الأجسام بإزالة شعر جسدهم لكي يظهروا في أفضل شكل ممكن أثناء المنافسة. حلاقة شعر الوجه أمر مقبول اجتماعيًّا وطبيعي بالنسبة للرجال في معظم المجتمعات، ولكن حلاقة شعر الجسد كله للرجال ليس أمرًا واسع الانتشار.

لم يتكلم الكتاب المقدس عن هذا الأمر، لذلك يبدو أنه لا يوجد تحذير كتابي يقول لنا إن هذا الأمر خطية، ولكن الحافز هو الأساس! فإن كان الشخص يسعى لهذا السلوك للمشاركة في نشاط خاطئ، فهذا يعتبر خطية، أما ما هو عدا ذلك فللرجل وحده حرية اتخاذ القرار.

coptic-books.blogspot.com

٣٧- ماذا قال الكتاب المقدس عن الاغتصاب؟

"وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ وَأَمْسَكَهَا الرَّجُلُ وَاضْطَجَعَ مَعَهَا، يَمُوتُ الرَّجُلُ الَّذِي اضْطَجَعَ مَعَهَا وَحْدُهُ، وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلاَ تَفْعَلْ بِهَا شَيْئًا. لَيْسَ عَلَى الْفَتَاةِ خَطِيَّةٌ لِلْمَوْتِ، بَلْ كَمَا يَقُومُ رَجُلٌ عَلَى صَاحِبِهِ وَيَقْتُلُهُ قَتْلاً. هَكَذَا هَذَا الأَمْرُ. إِنَّهُ فِي الْحَقْلِ وَجَدَهَا. فَصَرَخَتِ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا." (تثنية ٢٢: ٢٥-٢٥).

تلقيت رسالة من امرأة غير مسيحية قام أحدهم باغتصابها، ونتيجة للممارسة الجنسية التي تمت أثناء الاغتصاب حبلت تلك المرأة وأنجبت طفلة، والعذاب الجسدي والعاطفي التي مرت به كان في غاية الصعوبة وكان يثقلها بشدة. وكانت تريد أن تعرف "لماذا سمح الله بهذا؟" وسأسرد بعضًا مما دار بيننا.

يمكننا أن نرى في الآية السابقة أن الله لم يتغاضَ عن قضية الاغتصاب، فهو يعاقب المغتصب. ولكن هذه الإجابة البسيطة غير كافية، ماذا عن الأسئلة التي تُطْرَحُ نتيجة هذا الفعل؟

قالت لي: "لقد أُغْتُصِبْتُ منذ ٧ سنوات، ولدي الآن ابنة نتيجة هذا الأمر، كنت أنا وابنتي على وشك الموت أثناء عملية الولادة، ولا أستطيع التغلب على الأمر بِرُمَّتِهِ حتى الآن، وأنا متأكدة أن هذا الأمر سيكون له تأثير سلبي عليها."

أجبتها: "أشعر بالأسف العميق لما حدث لكِ، ولا ألومكِ على ما تشعرين به. فما حدث لكِ هو خطأ شديد."

coptic-books.blogspot.com

فأرسلت لي رسالة هذا محتواها:

هي: "أريد أن أطرح عليك بعض الأسئلة. أولاً، لماذا حدث لي هذا الأمر؟ أنا لست مسيحية، هل لذلك أستحق العقاب؟"

أنا: "لا أعرف لماذا حدث لكِ هذا، وأنا مؤمن أحب الإجابة على الأسئلة الصعبة، ولكن ليس لدي إجابة على هذا السؤال، وأعتذر عن هذا، ولكن الخطية موجودة في العالم وتكشف عن وجهها القبيح للبشر. أنا نفسي قد فقدت ابني أثناء ولادته، وقد مات بين أذرع زوجتي. ولكن كل ما يسعني قوله إنه على الرغم من أننا لم نفهم السبب وراء موته، إلا أننا ثَبَّتْنَا أعيننا على الرب وقد أرسل لنا التعزية. لا أحاول أن أُخَفِّفَ أو أُهَوِّنَ من هَوْلِ الموقف الذي تتعرضين له، ولكن في الواقع لا يسعني أن أقدم لكِ إجابة حاسمة ولكننا نعيش في عالم ساقط وخطايا من هذا النوع تحدث طوال الوقت. ومن فعل بك هذا الفعل الشنيع سوف يكابد عواقب أبدية في يوم الدينونة."

هي: "لماذا يجب على ابنتي الصغيرة أن تتعذب؟ إن كان كل ما حدث قد حدث بسببي، لماذا تتعذب هي؟ ألا يمكن لإلهك أن يدرك مدى الألم الذي تتألمه؟"

أنا: "بالطبع الله يدرك مدى الألم الذي تتألمه، هو يعرف ذلك الألم جيدًا؛ فقد جاء، ومات على الصليب من أجلنا، وقد عانى من آلام رهيبة نيابةً عنا كي نتحرر من عبودية الخطية. أنا شخص متزوج، وفكرت ماذا سأفعل لو أُغْتُصِبَتْ زوجتي وحبلت، لقد كنت أفكر في هذا الأمر للعديد من السنين، كنت سأصر أن يسمى هذا الابن باسمي

coptic-books.blogspot.com

قانونيًا، وكنت سأحب زوجتي، وسأحب الطفل، وأعتبره ابنًا لي، وكنت سأربيه بكل محبة واجبة بنفس قدر المحبة الذي أعطيه لأبنائي الطبيعيين. لماذا؟ لأن ما حدث ليس ذنب الطفل! والطفل لا يدرك تلك الأسباب المنطقية، بل كل ما يعرفه هو أنه في حاجة للمحبة والأمان، لماذا أجعل طفلاً يدفع ثمن خطايا شخص آخر؟ لماذا أجعل هذا الطفل أقل أهمية، أو أعطيه محبة أقل مما أعطيها لأبنائي؟ على الرغم من أن ولادة هذا الطفل ستكون مؤلمة، وستشكل معاناة، إلا أنني سأعطيه نفس قدر المحبة التي قد أعطاني الله إياها كابن له. فالله لا يحتاجني في شيء! لكنه قد أنعم عليَّ بالخلاص من خطاياي كي ما أحيا معه! أليس من الواجب عليَّ إذًا أن أفعل نفس الشيء مع الآخرين؟"

هي: "لماذا أرى البركة في حياة من اغتصبني؟ فهو الآن متزوج وآمن وقادر على إخفاء جريمته، هل يقف الله في صفه؟ هذا ما أشعر به!"

أنا: "لا، الله لا يقف في صفه. وقد كلمنا الكتاب المقدس في سفر المزامير عن هذا الأمر، فقد كان يسأل كاتب المزمور الله عن سبب ازدهار الأشرار، ومعاناة الأبرار، وأجاب الله أن الشرير قد ينجح في هذه الحياة الحاضرة، ولكن نهايته ستكون الخراب والدمار. إن الله كريم حتى مع الأشرار، وأحيانًا يدعهم يعيشون وأحيانًا يُنْزِلُ عليهم العقاب الفوري. وسواء عاجلاً أم آجلاً فهم سيذوقون نتائج أخطائهم. أود أن أقدم لكِ كلمات تعزية، وأفضل ما يمكنني قوله هو أن الله حي، وقادر على تعزيتك بطرق لا أستطيع أنا أن أقدمها لكِ، فهو قادر أن يُريح قلبكِ ويملأه بالحب. كل ما عليكِ فعله هو الثقة بالله، الذي يطهر من الخطية، أَلْقِي

coptic-books.blogspot.com

بحملكِ عليه، أَعْطِيهِ قلبكِ، اعترفي له بغضبكِ وعجزِكِ اطرحي عليه أسئلتكِ وثقي به. أعرف أنك غير مسيحية ولا أحاول أعظكِ. لقد كنت مثلكِ من قبل والرب غيرني."

إن الله لا يتغاضى عن خطية الاغتصاب أبدًا، بل هي خطية عظيمة في عينيه!

ملحوظة: بعد أشهر من تواصلنا أصبحت هذه المرأة مؤمنة وهي الآن تنمو بقوة في شركتها مع الله. هللويا.

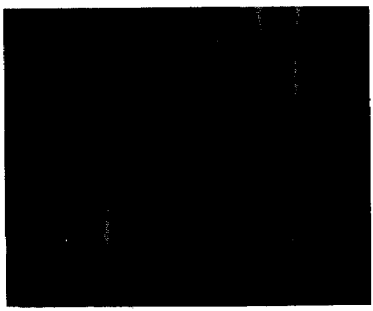

coptic-books.blogspot.com

٣٨- هل يمكن للرعاة و الكهنة ممارسة الجنس مع الأولاد والبنات الصغار؟

لا، فهي خطية عظيمة! ويوصينا الكتاب المقدس بعدم إقامة علاقة جنسية إلا في حالة الزواج.

- ١ كورنثوس ٧:٣-٦ " لِيُوفِ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ أَيْضًا الرَّجُلَ. لَيْسَ لِلْمَرْأَةِ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلرَّجُلِ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَيْضًا لَيْسَ لَهُ تَسَلُّطٌ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلْمَرْأَةِ. لاَ يَسْلِبْ أَحَدُكُمُ الآخَرَ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى مُوَافَقَةٍ، إِلَى حِينٍ، لِكَيْ تَتَفَرَّغُوا لِلصَّوْمِ وَالصَّلاَةِ، ثُمَّ تَجْتَمِعُوا أَيْضًا مَعًا لِكَيْ لاَ يُجَرِّبَكُمُ الشَّيْطَانُ لِسَبَبِ عَدَمِ نَزَاهَتِكُمْ. لَكِنِّي أَقُولُ هذَا عَلَى سَبِيلِ الإِذْنِ لاَ الأَمْرِ."
- ١ كورنثوس ٦:٩-١٠ "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ؟ لاَ تَضِلُّوا: لاَ زُنَاةٌ وَلاَ عَبَدَةُ أَوْثَانٍ، وَلاَ فَاسِقُونَ وَلاَ مأْبُونُونَ وَلاَ مُضَاجِعُو ذُكُورٍ وَلاَ سَارِقُونَ وَلاَ طَمَّاعُونَ وَلاَ سِكِّيرُونَ وَلاَ شَتَّامُونَ وَلاَ خَطَّافُونَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ."
- متى ٥:٢٧-٢٨ "قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْقُدَمَاءِ: لاَ تَزْنِ. وَأَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ."
- عبرانيين ١٣:٤ "لِيَكُنِ الزَّوَاجُ مُكَرَّمًا عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا العاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ."

coptic-books.blogspot.com

حين يقترف القادة الدينيون خطايا فادحة مثل الزنا، والعهر، وممارسة الجنس مع الأطفال، يجب أن يتم عزلهم من منصبهم الكنسي، ومحاكمتهم إن لزم الأمر!

coptic-books.blogspot.com

منع الحمل

٣٩- هل ذكر الكتاب المقدس أي شيء عن تحديد النسل أو منع الحمل؟

لم يتناول الكتاب المقدس قضية منع الحمل لذلك من الصعب أن نقرر بشكل مطلق إن كانت صائبة أم خاطئة، ولكن مادام الكتاب المقدس لم يدن هذا الفعل، فنحن أيضًا لا نقدر أن ندينه.

بحسب الكتاب المقدس فإن الأبناء بركة من عند الرب، وهم تحقيق للوصية الكتابية التي دعا الله فيها آدم وحواء للإثمار والإكثار وملء الأرض (تكوين ١:٢٨)، ولذلك فإن الكتاب المقدس يدعونا للإنجاب وليس العكس، ولكن هذا وحده لا يكفي لتسوية الأمر! فهذا المبدأ العام وُضِعَ من أجل البشرية كلها وليس من أجل أفراد بعينهم! فلنأخذ يسوع مثلاً، فهو لم يتزوج أو ينجب، لم يحقق الوصية، ولأن يسوع المسيح لم يفعل خطية، فيمكننا استنتاج أن الوصية بإنجاب أطفال هي مبدأ عام للجنس البشري، ولا يجب بالضرورة تطبيقه على كافة الأفراد. لذلك يبدو من المنطقي أن نقول إن تحديد النسل أمر مسموح به بقدر ما.

إن أحب الزوجان أن يقوما بتحديد النسل عليهما ألا يستخدموا وسيلة "الإجهاض"، وهذا يعني أن تحديد النسل غير مقبول إن كان يتضمن إجهاض "بُوَيْضَةٍ مُخَصَّبَةٍ" أو "جنين" أو "طفل"، وهذا أمر خاطئ ببساطة لأن الكتاب المقدس ينهانا عن القتل (خروج ٢٠:١٣). يجب أن نتذكر أن ذلك الكائن الحي الموجود داخل الرحم هو إنسان بطبيعته،

coptic-books.blogspot.com

وليس لدينا الحق أن نقتله، أو ننهي حياته كوسيلة من وسائل تحديد النسل. ولكن هذا لا يمنعنا من ممارسة الوسائل الأخرى لتحديد النسل، وعلينا أن نكون حكماء في بعض الأحيان، فمن يمارس تلك الوسائل لديه ظروف معينة، لنلقِ نظرة على بعض النماذج:

المرض

لنفترض أن هناك امرأة لديها عيب خلقي يظهر بشدة إذا ما حبلت، وهذا المرض قد يقتلها. هل يجب أن تخاطر بحياتها كي تنجب؟ هذا اختيارها على أي حال، ولن ألومها إن امتنعت عن الحمل. ولكن ماذا إن كانت لديها أطفال بالفعل، وبسبب ظروفها العمرية فإن الحمل مجددًا يحمل خطورة على حياتها وحياة الطفل؟ ماذا تفعل؟ هل يصح وقتئذ تطبيق وسائل منع الحمل؟ أعتقد أنه مادام هذا سيحفظ حياتها، وَيُؤَمِّنُ سلامة وجودها من أجل رعاية أبنائها، فمن الحكمة تطبيق وسائل منع الحمل هنا.

بالطبع قد يقول البعض إن هذا الفعل يشير إلى غياب الثقة بالله، ومحاولة لحل الأمور بالاتكال على ذراع البشر، وهذا هو "منطق المغالاطات"، ألا يجب علينا إجراء عملية جراحية لمعالجة مشكلة في القلب لدى طفل مولود حديثًا لأن هذا يعني أننا نحل الأمور بأيدٍ بشرية؟! أليس الله من خلقه هكذا؟ قد يقول البعض: "لا. الله لا يخلق شيئًا معيوبًا!" وسواء أحببت ما سأقوله أم لم تحبه، فالكتاب المقدس لا يوافق على هذا الكلام: **"فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: مَنْ صَنَعَ لِلإِنْسَانِ فَمًا؟ أَ**

coptic-books.blogspot.com

مَنْ يَصْنَعُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟"
(خروج ٤:١١)

بغض النظر عن المعاني الواضحة التي تعنيها الآية، فهناك سؤال يُطْرَحُ: إن كان الله يُشَكِّلُنَا في الرحم ويسمح بوجود بعض العيوب الخلقية، هل يمكن إذًا – إن جاز التعبير – أن نقف ضد عمله؟ هذا سؤال خادع، ولكن يمكننا أن نقول إن الله قد أعطانا الحكمة للشفاء من الأمراض لذلك يجب أن نسعى إلى إطالة وتحسين حياتنا.

الظروف الاقتصادية

هل يمكن للزوجين الامتناع عن الإنجاب بسبب الضوائق المادية؟ هذا سؤال صعب، لأننا حين نجيب عليه يجب أن نضع في اعتبارنا أن لكل شخص ظروفه الاقتصادية المختلفة. لقد قال لنا الله إنه سيوفر احتياجاتنا، وأنا أؤمن أنه قادر على توفير احتياجات أبنائنا المالية أيضًا، ولكن من ناحية أخرى إن كان الزوجان قَادِرَيْنِ بالكاد على إطعام نَفْسَيْهِمَا، ومستقبلهما المالي مظلم، فيجب عليهما الصلاة، وطلب الحكمة ليعرفا التوقيت المناسب للإنجاب؛ فالآباء مسؤولون عن أطفالهم، وإن لم يستطيعوا الاعتناء بهم، فَيُفَضَّلُ تطبيق وسائل تحديد النسل حتى تتغير الظروف.

coptic-books.blogspot.com

الظروف الاستثنائية

وهنا ننتقل إلى ظروف أخرى، ماذا لو أن الزوجين يعيشان في بلدة تعاني من المجاعة حيث يموت الناس يوميًا؟ هل يجب عليهم أن ينجبوا أطفالاً عن قصد، أم ينتظروا حتى انتهاء الخطر؟ أعتقد أن الحكمة تفرض عليهم الانتظار!

الخاتمة

حيث أن الكتاب المقدس لم يتناول قضية تحديد النسل، ولأن الظروف الحياتية تختلف من شخص لآخر، فأنا أؤمن بأن تحديد النسل ليس خطية طالما أنه لم يتم عن طريق "الإجهاض" وطالما أن الدافع وراءه هو الحكمة والمنطق، وبما لا يخالف ما جاء في الكتاب المقدس.

coptic-books.blogspot.com

٤٠- هل الإجهاض خطية؟

نعم الإجهاض خطية. قال الرب: "**لاَ تَقْتُلْ**" (خروج ٢٠:١٣). فالكتاب المقدس ينظر إلى تلك الحياة الموجودة داخل الرحم على أنها طفل: "**وَإِذَا تَخَاصَمَ رِجَالٌ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حُبْلَى فَسَقَطَ وَلَدُهَا وَلَمْ تَحْصُلْ أَذِيَّةٌ، يُغَرَّمُ كَمَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَيَدْفَعُ عَنْ يَدِ الْقُضَاةِ.**" (خروج ٢١:٢٢).

إن الهدف الرئيسي للذين يوالون فكرة "الاختيار المسبق" ليس حماية الحياة الموجودة داخل الرحم بل هم يهتمون بحقوق الأم أكثر من حقوق ذلك الطفل الذي ينمو بداخلها. والطفل الذي لا يقدر على ممارسة رغبته أو قدرته على الاختيار يتم قتله، ولجعل الأمر سائغًا يُسَمَّى ذلك الطفل "جنينًا" أو "طفلاً غير مكتمل"، ولكن هذه مجرد إراحة واهية للضمائر، فهل سبق - يا من تقول إن ذلك ليس طفلاً مكتملاً – أن رأيت عملية الإجهاض بالموجات الصوتية؟ وقتها سترى ذلك "الجنين غير المكتمل" وهو يحاول الهرب من أدوات الموت ويسعى للدفاع عن نفسه وحمايتها، فهو يريد "الحياة"، وقد يقول البعض: "حتى القوارض تريد الحياة." ولكن ذلك الموجود في رحم الأم هو "إنسان"!

لقد أوصانا الكتاب المقدس بحماية الضعفاء، ولكن في عملية الإجهاض يتم التضحية بحق ذلك الطفل في الحياة من أجل حقوق الأم، وليس للأب أي حقوق في هذه العملية، فَتَدَّعِي الأم أن الحياة الموجودة في داخلها هي جزء من جسدها، وهي حرة لتفعل ما تشاء بجسدها.

coptic-books.blogspot.com

المحبة الحقيقية لا تطلب ما لنفسها بل تسعى إلى مصلحة الآخرين، وتتسم بالعطاء: "**لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ.**" (يوحنا ١٦:٣) إن الإجهاض هو أكثر درجات الأنانية، فهو يضع راحة الأم ورفاهيتها في الكفة الراجحة في مقابل حياة ابنها، فحين تقتل طفلاً في الرحم، هذا يعني أنك تعتبر راحة حياتك ورخاءها أهم من وجوده هو في الحياة.

حتى في الطبيعة نفسها هذا لا يحدث، فعلى حد علمي لا تقتل الحيوانات أبنائها! البشر فقط هم من يقتلون أبنائهم قبل أن يولدوا! إن الحب الحقيقي يضيع ويبقى الموت في كفة الميزان الراجحة في وسط هذا المجتمع الذي نحيا فيه، والذي يهتم بتحقيق الذات، والإنجازات الشخصية، والسلطة أكثر من أي شيء آخر.

مازال الرجاء موجودًا في شخص يسوع. إن كنتِ قد مارستِ عملية الإجهاض، يمكنكِ الحصول على الغفران من الله؛ كل ما عليكِ هو الاعتراف للرب يسوع، وطلب المغفرة منه. هذا ما فعلته منذ سنين طويلة مضت حين حبلت الفتاة التي كنت أعيش معها، وقمنا بإجراء عملية الإجهاض. وكرجل فإني عانيت من اضطرابات داخلية، وشعور فظيع بالذنب، فكم هو الحال مع المرأة!

على الرغم من ذلك فإن الرب سامحني بفضل كرمه ونعمته. أقول هذا فقط كي أعطي أملاً للآخرين في محبة الله ومغفرته.

coptic-books.blogspot.com

ولأن غير المؤمن لا يقتنع بكلمة الله، لذلك سأقدم حجة منطقية ضد الإجهاض.

١- ما ينمو بداخل رحم المرأة هو كائن حي

- فحتى المخلوق وحيد الخلية يعتبر كائنًا حيًّا.
- ما ينمو بداخل رحم المرأة أكثر من مجرد مخلوق وحيد الخلية.

٢- طبيعة ذلك الكائن الحي إنسانية

- فهو نتاج الحمض النووي لذلك هو إنسان.
- ولأنه من طبيعة بشرية، فلو تُرِكَ لكي يعيش، سينتج عنه طفلاً بشريًّا.
- البشر ليسوا بشرًا لأن لديهم أذرعًا أو أقدامًا ويسيرون ويتكلمون، بل هم بشر بسبب طبيعتهم. فحتى لو وُلِدَ ذلك الطفل بلا أذرع أو أرجل، أو كان أخرس فهو يظل بشريًّا.

٣- وحين تجهض هذا الكائن ذا الطبيعة البشرية فإنك بذلك تقتل إنسانًا.

٤- لذلك فإن الإجهاض هو قتل لحياة بشرية

- هل يحق للأم أن تقتل هذا الكائن الحي الموجود بداخلها؟

الإجابة على الاعتراضات:-

coptic-books.blogspot.com

١- **الحياة الموجودة داخل الرحم ليست بشرية لأنها غير مكتملة:**

- هذا يتجاهل الطبيعة البشرية للحياة الموجودة داخل الرحم، فهي حية وناتجة عن حمض نووي بشري، فكيف يمكن ألا تكون بشرية؟
- كما أن هذا الاعتراض يؤكد فكرة أن الإنسان ليس إنسانًا إلا إن كان مكتمل النمو. هل يعني هذا أن الإنسان قبل الولادة بساعة لا يمكن اعتباره إنسانًا لأنه لم يخرج للحياة بشكل كامل؟
- متى تتغير الطبيعة إذًا؟ متى تتحول الطبيعة غير البشرية وتنمو لتصبح طبيعة بشرية؟
- ما هو المعيار الذي تحدد على أساسه اكتمال نمو الشخص ليصبح آدميًا؟ إن لم تستطع تحديد المعيار، فقد تخاطر بقتل بشري.

٢- **النسيج البشري الموجود داخل رحم المرأة هو ملكية لها:**

- هل لأن المرأة تحمل الطفل في رحمها، فقد أصبح ملكية لها؟ متى تنتهي ملكية الأم لطفلها إذًا؟ في أي عمر؟ عند الولادة؟ أم في العاشرة؟ أم في العشرين؟ الحيوانات هي التي تُمْتَلَكُ وليس البشر، إلا إن أردنا إعادة تصدير فكرة العبودية للمجتمع.

coptic-books.blogspot.com

- إن كان النسيج الموجود داخل الرحم ليس بشريًا، وهو مجرد عضو مثل المعدة، فهل المعدة مخلوقة لتفعل شيئًا آخر غير الهضم؟ إن المعدة معدة، والقلب قلب، أما الحياة الموجودة داخل الرحم ستصبح إنسانًا، هناك اختلاف في الطبيعة والتصميم، فالمعدة ليس لديها القدرة على أن تصبح شخصًا.

٣- الحياة الموجودة داخل الرحم هي جزء من جسد الأم ولها الحق أن تفعل به ما تشاء:

- إن كان هو جزء من جسد المرأة، هل للمرأة أربعة أذرع، وأربعة أقدام، ورأسان؟
- إنه جزء من جسد المرأة بمعنى أن الطفل ينمو ويحيا بداخل والدته فقط! حيث أن الجسد يغذيه، ولكن الحياة التي تحيا بداخل رحمها تختلف عن حياتها، فهما حياتان منفصلتان وقد يكون للطفل فصيلة دم أخرى وحمض نووي مستقل.
- ألا ينص القانون على منع الرجل، أو المرأة من تعاطي المخدرات، وإدخالها إلى أجسادهم؟ فهذا يشجع على تجارة المخدرات ورواجها إن السلوك البشري الخاطئ لا يؤثر على من يفعله وحسب، بل له أضرار بمن حوله أيضًا.

٤- الاغتصاب يبرر الإجهاض:

- الاغتصاب أمر شنيع، ولكن هل يجب على ذلك الطفل أن يدفع ثمن خطايا الآخرين؟ إن ذلك الطفل بريء وقد كان

coptic-books.blogspot.com

ضحية لأخطاء الآخرين، هل يجب علينا أن نأخذ حياته لهذا السبب؟ وهل نتلاشى عواقب جريمة ارْتُكِبَتْ بجريمة أخرى؟

- إن كان من هو داخل الرحم إنسانًا، كما أوضحنا في السابق، فإن قتله خطأ كبير.

٥- حين نقيد حق المرأة في الاختيار فإننا نقلل من شأنها:

هذا سبب أناني ويتجاهل كل مما يلي:

- تلك الحياة الموجودة في الرحم هي حياة ذات طبيعة بشرية.
- على المرأة أن تحمي وتحافظ على تلك الحياة.
- تأتي الحقوق مع الواجبات، واختيار قتل بني آدم آخر هي مسؤولية عظيمة يجب أخذها على محمل الجدية.

٦- هناك العديد من البشر في العالم! لن ينقص العالم شيئًا إن أجهضنا طفلاً

- منذ متى وقيمة الحياة البشرية تعتمد على كمية البشر الموجودين في العالم؟ وإن طبقنا هذا المبدأ، فلنتخلص إذًا من المرضى والشيوخ، والأشخاص قليلي الذكاء.

٧- أطرح هذا السؤال على من يوافقون على الإجهاض وينظرون إلى الحياة الموجودة في داخل الرحم على أنها ليست إنسانًا. هل من المقبول أن نأخذ بويضة مخصبة بين رجل وامرأة ونضعها في رحم لأنثى كلب؟

coptic-books.blogspot.com

- لو كان ردك "لا" سأقول لك: "لماذا؟" مادام أنه ليس بشريًّا فلا يهم، أليس كذلك؟
- إن قلت "لا" لأنه سيصبح في المستقبل إنسانًا، فها أنت تعترف بالطبيعة البشرية الموجودة فيه. وإن كان حيًّا وبشريًّا بطبيعته، فلا يحق لك إجهاضه.
- إن قلت "نعم لا بأس" فلماذا تقول هذا؟

coptic-books.blogspot.com

٤١- هل يحل إجراء عملية "قطع الحبل المنوي" أو وضع "اللولب"؟

هل يمكن إجراء عملية "قطع الحبل المنوي" أو وضع "اللولب" بهدف منع الحمل؟ هذا يعتمد على الدوافع والظروف. فإن كانت المرأة تقوم بهذا من أجل ممارسة الدعارة والزنا بلا خوف من وجود حمل، فهذا بالطبع خطية، وأيضًا إن كان الهدف هو تحدي الله بأي شكل من الأشكال فهذا خطية أيضًا.

لكن ماذا إن كانت الزوجة تعاني من مرض ما، أو شيء وراثي، وقد يتسبب الحمل في موتها؟ هنا يجب على الزوج أن يكون حكيمًا وعاقلاً لينقذ حياة زوجته.

ماذا عن الظروف الاقتصادية؟ لنقل أن هناك زوجين في ظروف اقتصادية صعبة للغاية، وأن إنجاب طفل سيجعل الأمور أسوأ، هل يجب عليهم اتباع وسائل منع الحمل؟ هذا سؤال صعب لأن هناك محورين رئيسيين، الأول هو دوافع الزوجين وظروفهما، والثاني هو رعاية الله وتوفيره لاحتياجاتنا، قد لا تكون الدوافع خاطئة بالطبع، ولكن يجب علينا الاعتراف بأن الله قادر على إعالة أولادنا، وبالأخص إن كنا مؤمنين نتكل على الله في كل أمورنا، إلى جانب أن انتظار تحسن الظروف الاقتصادية قد يعني عدم الإنجاب أبدًا.

الفكرة الرئيسية لا تتعلق بإجراء عملية قطع الحبل المنوي أو وضع اللولب وإنما تتعلق بالظروف والدوافع المرتبطة بهذا الأمر.

coptic-books.blogspot.com

وسائل منع الحمل

٤٢- ما الذي يقوله الكتاب المقدس عن "التلقيح الصناعي"؟

التلقيح الصناعي هي عملية يتم فيها وضع الحيوان المنوي للرجل صناعيًّا داخل رحم المرأة لتحبل. تُجْرَى هذه العملية بشكل عام حين يكون عدد الحيوانات المنوية غير كافٍ لإحداث حمل، أو بسبب وجود بعض المشاكل الجسدية، أو النفسية أثناء عملية الجماع الجنسي. وعلى الرغم من أن الكتاب المقدس لم يتناول هذه القضية ، إلا أننا يمكننا استخراج بعض المبادئ الكتابية وتطبيقها على هذا الموضوع.

لقد قصد الله أن يتم الحمل في إطار علاقة الزواج بين رجل وامرأة. وقد أوصى الله البشر بأن يكثروا ويملأوا الأرض في سفر التكوين، وبالطبع هذا سيحدث في إطار المعاشرة الجنسية بين المتزوجين، أم أي نوع من الممارسات الجنسية الأخرى سيكون إما زنا، أو اغتصاب، أو دعارة، وكلها أمور قد أدانها الله وتكلمنا عنها في السابق.

وإن كان لدى رجل وامرأة متزوجان مشكلة في الحمل، ونصحهما الطبيب بإجراء عملية تلقيح صناعي، يجب أن تتم بحسب الشروط التالية:

- **يتم استخدام الحيوان المنوي للزوج والبويضة الخاصة بالزوجة فقط.**
- **يتم تخصيب بويضة واحدة فقط وإعادة زرعها داخل رحم الأم.**

coptic-books.blogspot.com

طالما أن الحيوان المنوي والبويضة مَأْخُوذَانِ من الزوجين فقط، فلا مشكلة في إجراء العملية، ولا يجب إدخال حيوان منوي من رجل آخر، أو بويضة من امرأة أخرى في تلك العملية على الإطلاق؛ فإن قَبِلَ الزوجان حيوانًا منويًّا من رجل آخر، فهذا يعني أن الزوجة تَدْعِي رجلاً آخر للتطفل، والتدخل بِذُرِّيَّتِهِ ونمو تلك الذرية بداخلها، وهذا يعتبر زنا.

بالإضافة إلى ذلك، لو أن عملية التلقيح الصناعي تتضمن تخصيب أكثر من بويضة، وتم زرع بويضة واحدة فقط منهم بعد التخصيب في رحم الأم، فهذا أمر غير مقبول لأن هذا يعني التخلص من البويضات الأخرى التي تم تخصيبها، وهذا ليس أمرًا في محل الاختيار بالنسبة للزوجين المؤمنين.

إن الزواج المسيحي هو عهد بين الزوج والزوجة والله، والناس هم شهود عليه. والله يأخذ هذا العهد بجدية، وهكذا يجب أن يأخذه الزوجان. الله يدرك كافة الظروف، والمواقف التي نمر بها، وهو مسيطر على الأمور بشكل تام. إن لم يستطع الزوجان الحصول على أطفال، وإن كانت الطريقة الوحيدة كي تحبل الزوجة هي الحصول على حيوان منوي من خلال أحد الرجال المتبرعين خارج إطار الزواج، فمن الأفضل تجنب الحمل؛ لأن قبول ذلك الحيوان المنوي المأخوذ من رجل آخر يعتبر زنا. وإن أراد الزوجان أن يحصلا على أطفال بشدة يمكنهم تبني أحد الأطفال، وربما يكون الله من قد رتب لهما هذا ليعتنيا بأحد الأطفال الذين بلا أب أو أم.

اعتراض

coptic-books.blogspot.com

يدعي البعض أن التبرع بحيوان منوي لجعل المرأة حبلى ليس خطية، أو أمر غير أخلاقي لأنه لا يتضمن المعاشرة الجنسية المباشرة، أو الاتصال الجنسي المباشر فكيف يمكن اعتباره زنا إن لم يكن هناك زنا فعلي من الأساس، وإن كان هذا الأمر حدث أساسًا بدون نية الزنا، كما أنه حدث بموافقة الزوج، فكيف يمكن بأي حال من الأحوال اعتباره زنا؟

يجب أن نكون حذرين للغاية لكي لا ندع مواقفنا الذاتية تحكم المبادئ الكتابية أو تؤثر عليها. لقد رتب الله طريقة الحصول على الأطفال من خلال المعاشرة الجنسية التي تتم بين رجل وامرأة في إطار عهد الزواج. وحدوث فعل الزنا من عدمه لا يعتبر عذرًا، فالحيوان المنوي مأخوذ من جسد رجل، وموضوع في رحم امرأة وهي زوجة لرجل آخر.

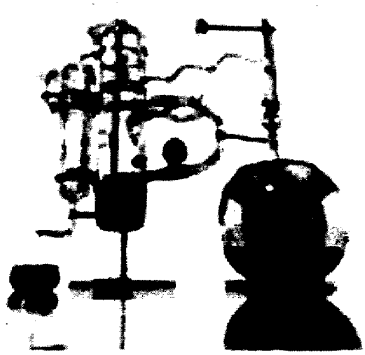

coptic-books.blogspot.com

٤٣- هل الاستنساخ أمر مقبول؟

الاستنساخ هو عملية أخذ الحمض النووي من خلايا الكائن الحي ووضعها في خلايا شخص آخر على أمل أن تقوم هذه الخلايا بعمل نسخة من الكائن الحي الأصلي. وهذا قد يحدث بشكل طبيعي (مثلما هو الحال مع التوأم) أو من خلال استخدام التكنولوچيا على الحيوانات والنباتات، ولكنهم الآن أصبحوا يطبقوا هذه التكنولوچيا على البشر.

إن الاستنساخ في عالم النباتات يحدث بشكل طبيعي، فعلى سبيل المثال، تنمو البطاطس في جذور تحت الأرض، ويمكن إزالتها من التربة الأصلية، وإعادة زرعها في مكان آخر بطريقة تجعل النباتات الجديدة تحمل نفس طعم وتكوين نبات البطاطس الأصلي، حيث توجد حشائش تمتد جذورها تحت الأرض فَتُكَوِّنَ نباتات لها نفس الصفات.

هناك حشرات تتكاثر لاجنسيًّا، وهي إحدى طرق الاستنساخ حيث تقوم الحشرة باستخدام الحمض النووي الموجود فيها بالفعل دون الحاجة إلى مساعدة جنس آخر. والتكاثر اللاجنسي عبارة عن استمرار للحمض النووي الموجود الذي يقوم بإنتاج نسل من ذاته.

أحيانًا يولد البشر والحيوانات كتوأم. وقد يكون التوأم متطابقًا چينيًّا لأن "الزيجوت" الأَوَّلِيَّ (البويضة المُخَصَّبَةَ) قد انشطر إلى نصفين لينتج عنه نسختين متطابقتين تنمو كل واحدة منهما وتكبر فَتُكَوِّنَ جَنِينَيْنِ.

ومن خلال ما سبق نرى أن الاستنساخ أمر يحدث بشكل طبيعي. ولكن هل يعني هذا أن نستخدم التكنولوچيا لاستنساخ البشر؟

coptic-books.blogspot.com

بحسب الكتاب المقدس هناك فرق كبير جدًّا بين البشر والحيوانات. فنحن مخلوقون على صورة الله (تكوين ١:٢٦)، بينما الحيوانات لم تُخْلَقْ على هذه الصورة. أوصانا الكتاب المقدس بعدم قتل البشر (خروج ٢٠:١٣)، بينما يجب أن نقتل الحيوانات من أجل الحصول على غذاء. هذا يعني أن الجنس البشري يختلف اختلافًا جوهريًّا في طبيعته عن مملكة الحيوان. أما معتنقو نظرية النشوء يرون اختلافًا طفيفًا بين الإنسان والحيوانات، فينظرون للإنسان على أنه متقدم بيولوجيًّا بحسب نظرية النشوء (نظرية غير كتابية)، ولذلك فإن معتنق هذه النظرية لا يمانع من المشاركة في أبحاث استنساخ البشر. وهذه مشكلة كبرى تفتح المجال لكافة الأعمال الوحشية التي قد تتبعها. وماذا عن الحفاظ على إنسان مُسْتَنْسَخٍ ضد القتل بهدف استخدام أعضاءه؟ إن تم اعتبار الشخص الْمُسْتَنْسَخِ آدميًّا بشكل كامل، فأرجو أن ترى الأخلاقيات العلمانية أن قتله خطأ! وإن قال أحدهم إن العلماء يتبعون أخلاقيات العلم، سأقول له قم بمراجعة التاريخ جيدًا، فَكَوْنُ الشخص عالمًا، لا يعني أنه ذو أخلاقيات.

بالنسبة لنا كمؤمنين، فإن الاستنساخ يحط من قدر الله الذي خلق الرجل والمرأة لِيَتَنَاسَلاَ. والاستنساخ يتلاعب بالروح البشرية، واستنساخ البشر أمر في غاية الخطورة لأنه تعدٍّ على النظام الذي خلقه الله، حيث يقوم الاستنساخ بإنتاج شخص بلا أب أو أم، ومن خلال طرق لم يحللها الله، فمن يفعل ذلك يحاول أن يحل محل الله الذي ينفخ الحياة في الجنين الموجود بالرحم.

coptic-books.blogspot.com

٤٤- هل الحمل البديل مقبول؟

لا يمكننا أن ننكر أن هناك حالة حمل بديل حدثت في الكتاب المقدس، حين ذهب إبراهيم لمعاشرة هاجر ليحصل منها على طفل، وقد فعل هذا لأن زوجته سارة لم تكن تنجب. **"فَأَخَذَتْ سَارَايُ امْرَأَةُ أَبْرَامُ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةَ جَارِيَتَهَا، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنِينَ لإِقَامَةِ أَبْرَامَ فِي أَرْضِ كِنْعَانَ، وَأَعْطَتْهَا لأَبْرَامَ رَجُلَهَا زَوْجَةً لَهُ."** (تكوين ١٦:٣). في ثقافة ذلك العصر كان الطفل الذي ستلده هاجر سينتمي إلى إبراهيم، وهناك أمثلة أخرى حين كانت تُوهَبُ الأَمَةُ لسيدها لينام معها فتنجب له أطفالاً تحمل اسمه. ولكن تلك الإماء كن يوهبن في إطار الزواج ويعتبرن زوجات ثانيات، وكان يحدث هذا لمنع فعل الزنا، على الرغم من أنه سمح بتعدد الزوجات. ومن هذا نستنتج أن فكرة "الأمومة البديلة" لم تحدث خارج إطار الزواج.

شروط عدم الموافقة

من غير المقبول للمرأة أن تحبل طفل زوجين آخرين إن كان ذلك من خلال ممارسة الجنس مع رجل آخر خارج إطار الزواج لكي تصبح حبلى؛ فهذا زنا. ومن غير المسموح لرجل متزوج أن يمارس الجنس مع امرأة غير زوجته بهدف الحصول على أطفال؛ فهذا زنا أيضًا.

إن تم وضع حيوان منوي لرجل داخل رحم امرأة غير زوجته وبدون معاشرة جنسية من أجل الحصول على أطفال فهذا أيضًا زنا؛ حيث أن ذلك الرجل سيزرع ذريته ونسله بداخل جسد امرأة وهي ليست زوجته.

coptic-books.blogspot.com

ماذا عن نمو بويضة مخصبة داخل رحم امرأة أخرى؟ هذا أمر مقبول، لأن ذرية الرجل لن تدخل في رحم امرأة غير زوجته، وإنما دخلت في بويضة زوجته وقامت بتخصيبها، ولكن لأسباب طبية لا يمكن لرحم الزوجة تهيئة البيئة المناسبة لنمو البويضة فتم العثور على امرأة أخرى، ولا مشكلة في هذا لأن چينات المولود ستكون مُطَابِقَةً للأب والأم المتزوجين.

الخاتمة

الأمومة البديلة أمر مسموح به طالما أنه لم يتم من خلال المعاشرة الجنسية بين رجل وامرأة غير متزوجين، وطالما أن الحيوان المنوي للرجل لم يدخل (من خلال عملية جراحية) في رحم امرأة أخرى غير زوجته من خلال بويضة مخصبة.

وفي النهاية نقول إن وسيلة التخصيب تكون غير مقبولة إن تضمنت قتل عدة بويضات مخصبة كما هو الحال في عملية التخصيب من خلال أنبوب اختبار.

coptic-books.blogspot.com

١١-٢٦٦

أتمنى أن تكون قد حصلت على إجابات لتسؤلاتك في كتاب
"الرد الوافي على تساؤلاتك الجنسية"

رقم الإيداع: ٢٠١٣/١٦١٤٢
الترقيم الدولي: ٣-٢٢-٥٠٨١-٩٧٧-٩٧٨
الطبعة الأولى ٢٠١٣

تصميم الغلاف: **ريمون مرقس**

الصف والطباعة: **سيزر للدعاية والإعلان**
Caesar for Advertising
موبايل: ٠١٠٠٥٨٨٣٥٧٠ – ٠١٢٢٧٠١١١١٤

الناشر: **دار النشر الأسقفية – ٣٠ ش شبرا، القاهرة، مصر**
تليفون: ٢٥٧٩٠٨٤٨٤ – ٢٥٧٥٥٣١٦

للتواصل بالبريد الإلكتروني: **peter_wissa@hotmail.com**
ت: ٠١٢٢٩٩٠٣٠٧٤

كافة الحقوق محفوظة

coptic-books.blogspot.com

الجنس ...

كلمة من ثلاثة حروف، يخشاها الكثيرون، يحبها البعض، ويدمنها البعض الآخر. ولكي ندرك الهدف من شيء، يجب الرجوع إلى مخترعه ومصممه، والله قد صمم الجنس لهدف سامٍ، إستغلته البشرية وأفسدته! قد اخترع "ألفريد نوبل" الديناميت من أجل تسهيل عملية تفجير المحاجر، فاستخدمه الناس للقتل والتدمير! هنا كان الهدف ساميًا، بينما النوايا كانت شريرة. والشيء ذاته ينطبق على الجنس، فالجنس في حد ذاته شيء جميل، صممه الله لإسعادنا ولذتنا، لكن إستخدام الآخرين له بنوايا شريرة شوَّه صورته فأصبح موضوعًا شائكًا يخشى الناس الحديث عنه، لدرجة أنك ربما تحاول إخفاء هذا الكتاب كي لا يراه أحد معك! أحاول في الكتاب الموجود بين يديك الرد على كافة تساؤلاتك الجنسية من وجهة نظر كتابية فإيماننا المسيحي ليس ديانة تشريعات وفتاوى، ولكنه أعطانا الضوء اللازم لتمييز الأمور بحكمة؛ لذلك أتمنى أن تجد إرشادًا أثناء قراءتك ينير مسيرك في حياتك المستقبلية.

آمين.

coptic-books.blogspot.com